

# شرح اعتقاد الإمام الشافعي - رحمه الله | | أ.د. أحمد بن

## عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

جامع الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السريع يرحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بستنه الى يوم الدين ثم اما بعد. فان خير الكلام - 00:00:32 كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله. من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصي الله ورسوله فلن يضره - 00:00:57

الله شيئا ولن يضر الا نفسه عشر طلاب العلم وطالباته ومن بلغ هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة حلقات شرح عقائد السلف الله وقد علمنا انه لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها - 00:01:17

وقد كان اول هذه الامة على مهي عن رشيد وطريق بين سيد حيث انهم كانوا على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الذي نبه على افتراق الامة وانها تفترق على ثلاث وسبعين - 00:01:41

كلها في النار الا واحدة قالوا من هم يا رسول الله؟ قال لهم من كان على متن ما كان عليه اليوم واصحابي فاحتمل هذا الدين خلافه الراشدون من الصحابة والتابعين. وتابعوهم باحسان وكان - 00:02:00

النصيب الاوفر من هذا الهدى والسداد لاهل القرон الثلاثة الفاضلة. الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ونحن معاشر طلبة العلم اذ نستحيي ونستجري عقائد السلف - 00:02:23

نبين ان القوم كانوا على بينة من دينهم. وعلى وعي مما يعتقدون. خلافا يزعمه المتأخرون من الخلف الذين وصفوهم باوصاف التجهيل. ونبزوهم بالقابسوء. فلا والله وحشا ان يلحقه شيء من هذا النبز. فلقد كانوا اعمق الناس - 00:02:46 علوم واوفرهم حلوها. وكانوا يصدرون عن علم وبينة وانفقت كلمة على تباعد اقطارها وتفاوت ازمانهم على عقيدة واحدة وهذا يدل دلالة واضحة انهم يقبسون من مشكاة واحدة. لذلك تجد عباراتهم تجد عباراتهم متطابقة - 00:03:14

من حيث المعنى وان اختلفت من حيث اللفظ لكن من يتكلم في المشرق كلامه مطابق لمن هو في المغرب. ومن كان في القرن الثاني كلامه مطابق لمن كان في في القرن السادس - 00:03:39

السابع وهكذا في هذا اعظم دليل على ان السلف رحهم الله كانوا على بينة من ربهم وانهم يسترون عن هدي نبيهم صلى الله عليه وقد كانت الجولة الاولى مع امام دار الهجرة - 00:03:55

مالك ابن انس رحمه الله. وفي هذه العشية المباركة الموافقة للسابع والعشرين من شهر الله المحرم آنجلس في حضرة امام جليل وسيد فخم متبع الا وهو الامام الشافعي المطليبي. ولنتحفكم ببعض المنشورات مما كتب - 00:04:13

الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء تعريفا بحاله ومقامه رحمه الله فلنبدأ باسمه ونسبه فهو محمد بن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن يزيد ابن هشام ابن المطلب ابن مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة - 00:04:38

وانما اطلت في ذكر نسبة ليبين اتصاله بالنسب الشريف. بحسب نبينا صلى الله عليه وسلم حيث يلتقيان في في آآ عبد مناف وقال عنه الذهبي الامام عالم العصر ناصر الحديث فقيه الملة - [00:05:04](#)

ابو عبد الله القرشي ثم المطلي الشافعي المكي الغزي. نسبة الى غزة الغربية المولد نسيب رسول الله صلی الله عليه وسلم وابن عمه فالمطلوب هو اخو هاشم. والد عبدالمطلوب واما مولده ونشأته رحمه الله فقد اتفق مولد الامام رحمه الله بغزة - [00:05:32](#)

قال ابن عبد الحكم من اصحابه قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومئة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة ابن سنتين مات ابوه ادريس شابا فنشأ محمد يتيمًا في حجر امه - [00:06:03](#)

وروي عن روي عنه ولدت باليمن. يعني القبيلة فان امه ازدية. يعني اراد بذلك يعني انه جاء في بيئه يمنية حيث ان امه من الاخذ قال فخافت امي علي الضيغة. وقالت الحق باهلك ف تكون مثلهم. الحق باهلك ف تكون - [00:06:27](#)

مثلهم فاني اخاف عليك ان تغلب على نسبك فجهزتني الى مكة فقدمتها يومئذ وانا ابن عشر سنين ويمكن ان يجمعوا بين هذه الرواية وما تقدم من اه انه حمل اليها وهو ابن سنتين. التكرار انه - [00:06:51](#)

اليها وهو ابن سنتين ثم عاد الى موطنها غزة ثم كانت الثانية بعد ان بلغ عشر سنين قال فصرت الى نسيب لي يعني رجل من قرابته وجعلته اطلب العلم. فيقول لي لا تشتعل بهذا واقبل على ما ينفعك - [00:07:13](#)

هكذا كان يقول له يقول لا تشتعل بطلب العلم واقبل على معيشتك فجعلت لذتي في العلم. فجعلت لذتي في العلم. فنشأ رحمه الله اه بمكة واقبل على الرمي على الرمي بالنداء. واقبل على الرمي الرمي حتى فاق فيه الاقران. وصار يصيّب من عشرة اسهم تسعه - [00:07:36](#)

وهذا مصدق قول النبي صلی الله عليه وسلم لما رأى نفرا من آآ الفتيا من العرب ينتظرون ويرمون قال ارموابني اسماعيل فان اباكم كان راميا وهو منهم قال ثم اقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك وتقدم ثم حب اليه الفقه فasad - [00:08:04](#)

اهل زمان اما بخصوص طلبه للعلم فقد قال الحميدي رحمه الله سمعت الشافعي يقول كنت يتيمًا في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم. وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان اذا غاب - [00:08:32](#)

عنه يعني هذه لقاء تعليمه مجانا. اذ كان من عادتهم ان يبذلون شيئا للمعلم. كما يقع الى ولم يكن لدى امه شيء تعطيه فكان عوض ذلك ان اقامه المعلم آآ قيما على الصبيان كما نقول الان عريف - [00:08:54](#)

وصار يقوم على الصبيان اه عوضا عما يبذلته غيره للمعلم يقول الشافعي كنت اكتب في الاكتاف والعظم و كنت اذهب الى الديوان فاستوهد الظهور فاكتتب فيها اي انه رحمه الله يبحث عن ادوات حفظ العلم. حتى انهم كانوا يكتبون على الالواح العظام والاكتاف لان لوح الكتف يكون - [00:09:16](#)

مساحته آآ اوسع من غيره فيكتبون عليه. ويذهب الى الديوان حيث يكون فيه قصاصات فيستوجبها منه. يعني يطلب ان يهبوها اياه فيفعل سيفعلون اخذ العلم رحمه الله ببلده عن جمع منهم ائمة كبار مثل سفيان ابن عيينة وفضيل ابن - [00:09:44](#)

عيار وارتحل رحمه الله وهو ابن نيف وعشرين سنة. وقد افتى وتأهل للامامة رحل الى المدينة. فحمل عن ما لك ابن انس الموطا عرضه من حفظه. واخذ باليمن عن مطراف ابن مازن - [00:10:11](#)

وهشام ابن يوسف القاضي وطائفه. وببغداد عن محمد بن الحسن فقيه العراق وصاحب ابي حنيفة ولازمه وحمل عنه وقر بعيده. وصنف التصانيف ودون العلم ورد على الائمة متبنا الاثر وصنف في اصول الفقه وفروعه وبعد صيته وتكاثر عليه الطلبات. انظروا كيف كانوا يرحلون الى - [00:10:32](#)

الاقطار يحصل العلم. يقول الشافعي رحمه الله اتيت مالكا وانا ابن الثالث عشرة سنة كذا قال والظاهر انه لعل هذا تصحيف آآ في النقل والظاهر انه كان ابن ثلات وعشرين سنة - [00:11:02](#)

كما تقدم انه ارتحل بعد العشرين. قال فاتيت ابن عم لي والي المدينة فكلم مالكا فقال اطلب من يقرأ لك. قلت انا اقرأ اي انه بحث كما نقول عن واسطة. وكان والي المدينة - [00:11:20](#)

من جماعته فكلم مالكا له فقال مالك يطلب من يقرأ له لأن مهمتهم السماع فخشى مالك رحمة الله لا يكون يحسن آآ القراءة قال الشافعي أنا يعني بنفسني لا احتاج إلى قارئ فقرأت عليه فكان ربما قال لي لشيء قد مر - 00:11:39

فاعيده حفظا فكانه اعجبه. ثم سأله عن مسألة فاجابني. ثم اخرى فقال انت تحب ان تكون انت تكون قاضيا. وهذا مما يتفرض فيه العلماء في طلابهم. فإنه يندرج للعلم ولشيخ احيانا - 00:12:03

في بعض طلبه نوعه اهتمام بفن من الفنون يتوجه فيه ذلك فيقول مثل هذا القول قال ابو عبيد رحمة الله رأيت الشبابرأيت الشافعي عند محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة - 00:12:24

وقد دفع اليه خمسين دينارا اي محمد بن الحسن دفع للشافعي. وقد كان قبل ذلك دفع اليه خمسين درهم وقال اني اشتهرت ان اشتهرت العلم فالزم. قال ابو عبيد فسمعت الشافعي يقول كتبت عن محمد - 00:12:44  
وقر بغير. ولما اعطاه محمد قال له لا تتحشم. قال لو كنت عندي من احشتك ما قبلت يعني كأنه قال لا تتكلم في قبول ما اعطيتك.  
وتحشم لكن لما كان له عنده قدر - 00:13:04

قال له مجيئا لو كنت عندي من احشتك يعني آآ اتحاشاك واجاملك ما قبلت بر لكنني قبلته منك وكان آآ الشيوخ يدفعون الى طلابهم ما يستعينون به على الطلب ويتوفرون - 00:13:24

عليه حتى لا ينشغلوا بطلب معيشته قال احمد بن ابي سري سمعت الشافعي يقول قد انفقت على كتب محمد ستين دينارا.  
ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل مسألة حديثة. يعني في التعقب والاستدراك. فإنه لا يخفاكم انه - 00:13:44  
كان هناك مدرستان مدرسة في العراق تسمى مدرسة اهل الرأي يكثر فيها الرأي ويقل فيها تقليل الرواية. وهي مدرسة ابي حنيفة. وفي المدينة مدرسة الرواية والحديث حيث كان مالك رحمة الله آآ يروي الاحاديث تغلب الرواية عن الرأي. ولهذا كان آآ الشافعي قد جمع بين - 00:14:09

مدرستين فسمع من مالك ثم ارتحلا الى العراق ولقي اخص اصحاب ابي حنيفة. فكانت تمر عليه المسائل اه ينكرها فيكتب الى جنب كل مسألة حديثة من باب الاستدراك وعاش الامام الشافعي رحمة الله حقبة ظهرت فيها رؤوس اهل الاهواء والبدع لا سيما المتكلمون  
00:14:37 -

حرص رحمة الله على التمسك بالسنة والتعویل عليها وذم الكلام واهله واليكم بعض ما يتعلق بهذا المعنى. يقول الشافعي كل ما قلته  
فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قوله مما صح فهو اولى. ولا تقليدوني. وقال اذا وجدتم في كتاب - 00:15:07  
خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته. ولما قال له رجل نأخذ بهذا الحديث يا ابا عبد الله فقال متى  
رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم اخذ به - 00:15:33

متى هكذا الرواية متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم اخذ به فاشهدهم فاشهدهم ان عقلي قد ذهب كل  
هذا من تعظيمه للسنة وقال الحميدي روى الشافعي يوم الحديث - 00:15:52  
فقلت اتأخذ به؟ فقال رأيتني خرجت من كنيسة او علي زنار حتى اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به  
يعني انكر عليه انكارا بليغا - 00:16:15

يعني عجب من سؤال الحمير كيف يقول له تأخذ به وهو يحدث به فيقول هل رأيتني خارجا من كنيسة؟ يعني نصاريانين انا؟ او  
رأيتني لابسا زنارا؟ كما يفعل اهل اهل - 00:16:29

اما اروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به وقال اي سماء تظل تظلني واي ارض تقلني اذا رويت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به. وقال ايضا كل حديث عن - 00:16:47

النبي صلى الله عليه وسلم فهو قوله وان لم تسمعوه مني. ويروى انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبني. واما اذا صح الحديث  
فاضربوا بقولي الحائط هذه الجمل عشر طلبة العلم تدلنا على تعظيم السلف للسنة والاثار. وتقديمهم اياها على كل رأي وقياس.  
وهكذا - 00:17:07

هكذا ينبغي ان تعظم السنة في نفوس المؤمنين وفي نفوس طلبة العلم طلبة العلم المحققين فلا يعارض كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم بكلام الرجال. بل يقدم الوحيدين على كل شيء. ولا يستأسر - [00:17:32](#)

ولا يرتنهن لعصبية مذهبية او لتعظيم الشيوخ. بل يكون منارهم الذي يهتدون به ومعيارهم الذي يقيسون به هو صحة الحديث. فإذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد آآ يعني قطع آآ كل قوم. فهذا هو الذي يجب ان يقدم آآ في كل - [00:17:52](#) وما تحذيره من علم الكلام واهله فقد قال رحمه الله لان يلقى الله العبد بكل ذنب الا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الاهواء. وقال لو علم الناس ما في الكلام من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسى - [00:18:20](#)

وقال مرتدى احد بالكلام فافلح. وكان الشافعي بعد ان ناظر حفصة الذي يلقب بحفص الفرد وهو من كبار المتكلمين يكره الكلام وكان يقول والله لان يفتي العالم فيقال اخطأ العالم خير له من ان يتكلم فيقال - [00:18:42](#)

زنديق وما شيء ابغض الي من الكلام واهله الذهبي هذا جال على ان مذهب ابي عبد الله ان الخطأ في الاصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع هذا العلم ان صح ان نسميه علما. علم الكلام علم طارئ دخيل على اهل الاسلام. لم يكن اهل - [00:19:04](#) الاسلام يعرفون الا الوحيدين. الكتاب والسنة لكن وقع زمن المؤمنون العباسى ان عربت كتب اليونان. فكان مما عرب علم المنطق اشتغل به جماعة من الناس وعدوه قانونا لاثبات الحقائق الدينية - [00:19:30](#)

ووجهوا وزهدوا في نصوص الكتاب والسنة وفي طريقة اهل الحديث فنشأ عن ذلك خطأ كبير. اولا من جهة العزوف عن نور الوحيدين. والثاني من جهة وجود خطأ وعلة في ذلك القانون. اعني المنطق. ولهذا الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كتابيه الرد على - [00:19:54](#)

منطقيين ونقض المنطق. ليبين ان بعض ادوات هذا الفن المسمى علم المنطق غير مسلم وتحتاج الى مراجع وان من اتخاذها طريقة لاثبات العقائد الدينية فقد ابعد النجعة ورغم عن عن ما عن الذي هو عن بما هو ادنى عن الذي هو خير - [00:20:21](#) علم الكلام علم دخيل ليس من علوم اهل الاسلام. ولهذا سمعتم كلام الامام الشافعي في دمه ودم اهله ومما يروى عنه وربما اتنا في العقيدة انه قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال - [00:20:51](#)

ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من اقبل من آآ من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال الامام احمد رحمة الله لا يصلح صاحب كلام ابدا. فالمتكلمون هم الذين يحاولون اثبات العقائد - [00:21:09](#)

الدينية بالطرق العقلية. هذا هو تعريف المتكلم المتكلمون هم الذين يحاولون اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية. دون الرجوع الى الكتاب والسنة ولا شك ان هذا منهج فاسد. وانما يصدر الانسان عن هذا النور الذي اوحاه الله. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - [00:21:31](#)

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم اذا لم يزل الشافعي رحمة الله يمسك بالكتاب والسنة ويحذر من الكلام ومن ذلك هذه الحادثة آآ - [00:21:56](#) قال المزنى كنت انظر في الكلام. والمزنى من اخص اصحاب الشافعي قال كنت انظر في الكلام قبل ان يقدم الشافعي. فلما قدم اتيته فسألته عن مسألة من الكلام فقال لي - [00:22:17](#)

تدري اين انت قلت نعم في مسجد الفسطاط لما قدم عليهم في مصر قلت نعم في مسجد الفسطاط. قال لي انت في تاران. تاران تسمعون بها التي تسمى الان تيران - [00:22:34](#)

ما هي؟ قال عثمان وتاران موضع في بحر القلزم الذي يسمى الان البحر الاحمر. لا تقاد تسلم منه سفينه يعني انها كانت في ملتقى الامواج تعصف بها من كل جانب. يقول ياقوت الحموي تاران جزيرة في بحر القلزم بين - [00:22:51](#)

الزم وايلى وهي اختت مكان في هذا البحر. وذاك ان به دوران ماء في سقف جبل اذا وقعت الريح على دلو قتي انقطعت الريح قسمين فتلقي المركب بين شعبتين من هذا الجبل متقابلين فتخرج - [00:23:12](#)

من كليهما كل واحدة مقابلة للاخرى فيتور البحر على كل سفينه تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم ابدا هذا

سبب قوله قال لا انت لست في الفسطاط. انت في في تاران - 00:23:32  
اه ثم القى علي مسألة في الفقه فاجبت فادخل شيئاً افسد جوابي. فاجبت بغير ذلك فادخل شيئاً افسد جوابي. فجعلت كلما اجبت بشيء افسده يعني انه صار يورد عليه مسائل في الفقه - 00:23:52

فاذ اذا اجاب اورد عليه ايراداً فانتقض عليه جوابه السابق ليبيه حاجة حاجته الى العلم الشرع بدلاً من الاشتغال بعلم الكلام.  
ثم قال لي هذا الفقه الذي في الكتاب والسنة - 00:24:11

واقاويل الناس يدخله مثلها مثل هذا. فكيف الكلام في رب العالمين الذي فيه الزلل كثير فتركت واقبلت على الفقه فهذه تربية عملية.  
اراد الشافعي بها ان يبيه لهذا التلميذ ان اشتغاله بعلم الكلام وتسلیط علم الكلام على - 00:24:32

كلام الله وكلام رسوله انه لا يورث الا الحيض فضرب له مثلاً في مسألة من مسائل الفقه التي يعني تنقدح بها افكار الناس واقاويلهم  
وكيف، ان بعضها ينقض بعضه كان ذلك مقعاً بهذا الطالب ان يدع علم الكلام ويقبل على الكتاب والسنة - 00:24:55

وقال حسين بن علي الكراibi شهدت الشافعي ودخل عليه بشك المريسي ولعلكم تعرفون هذا الاسم بشر المريسي من كبار  
الجهمية. من كبار الجهلية وقد الف الامام عثمان بن سعيد الدارمي - 00:25:21

كتابه المشهور آآ الرد على بشر المريسي آآ له اسماء اخر آآ الرد على الكافر العنيد فيما افتراءه على الله في التوحيد فقال الشافعي لبشر  
اخبرني عما تدعوه اليه يعني من علم الكلام اكتاب ناطق؟ وفرض مفترض وسنة قائمة. وووجدت عن السلف البحث فيه والسؤال فقال -  
00:25:38

لا الا انه لا يسعنا خلافه. فقال الشافعي اقررت بنفسك على الخطأ. فاين انت عن الكلام في الفقه والاخبار يواليك الناس وتترك هذا.  
قال لنا نهمة فيه. يعني نوع من - 00:26:08

كما يقال الرواية بهذا الشيء كأنه يجد متعة في الاشتغال فيه تفتیق الافکار وطرح الخلافات الشغب الى اخره قال فلما خرج بشر قال  
الشافعي لا يفلح. وعن الشافعي حكمي في اهل الكلام حكم عمر في - 00:26:28

صديق وقد ذكرنا لكم قصة صبيغ بن عصن في المجلس السابق. وقال الزعفراني وغيره سمعنا الشافعي يقول حكم في اهل الكلام ان  
يضربوا بالجريدة ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر ينادي عليهم هذا جزء من ترك الكتاب - 00:26:54

والسنة واقبل على الكلام. وقال الشافعي ايضاً مذهبـي في اهل الكلام تقنیع رؤوسهم بالسیاق. وتشريدهم في قلت لعل هذا متواتر عن  
الامام وهذا يدلنا ايها الاخوة على ان هذا منهج شرعي وانه لا يجوز ان يخلـى بين المفسدين وبين الناس انت في زمن - 00:27:14

صار يقال فيه الرأـي والرأـي الآخر. ويقال عن كل ملحد زنديق افسحوا المجال للرأـي الآخر ليقول ما يشاء الله لو وقع وباء في بلد من  
البلدان لعمل الحجر الصحي واعطي الناس اللقاـح والامصال ليتقوا العدوـي. واذا وجد من اصـيب بشيء من ذلك وظـع - 00:27:40

في غرفة مستقلة وحـيل بينه وبين الناس. فـايـه اشد خـطـراـ هذه الامـراضـ التي تـفـتكـ بالـبـداـنـ اـمـ هـذـهـ الـافـاتـ التي تـفـتكـ بالـادـيـانـ لاـ شـكـ  
انـ الثـانـيـةـ اـشـدـ خـطـراـ. وبالـتـالـيـ فـصـيـانـةـ الـامـمـ منـ هـؤـلـاءـ المـفـسـدـيـنـ المـضـلـلـيـنـ المـشـبـهـيـنـ - 00:28:07

اـولـيـ مـسـانـتـهـمـ منـ الـامـرـاـضـ الـعـضـوـيـةـ وـالـاـوـبـةـ وـالـاـفـاتـ. لـهـذاـ كـانـ السـلـفـ يـسـرـحـونـ بـهـذاـ. فـلـاـ كـمـاـ تـسـمـعـ مـنـ شـيـشـنـةـ نـعـرـفـهـاـ مـنـ اـخـزـبـ

كـماـ يـقـالـ مـنـ قـوـمـ يـدـافـعـونـ عـنـ الزـنـادـقـ وـالـمـلـحـدـيـنـ بـدـعـوـيـ اـفـسـاحـ الرـأـيـ - 00:28:31

افـسـاحـ المـجـالـ لـلـرـأـيـ الـاـخـرـ. لـيـسـ كـلـ رـأـيـ يـفـسـحـ لـهـ. نـعـمـ ثـمـ اـمـرـمـ يـسـوـغـ فـيـهاـ الـخـلـافـ وـيـكـوـنـ الـبـحـثـ فـيـهاـ مـنـ تـلـاقـ الـاـفـكـارـ. اـمـاـ انـ يـأـتـيـ  
اـحـدـ لـيـنـالـ مـنـ الـمـحـكـمـاتـ وـمـنـ ثـوـابـ الدـيـنـ وـمـنـ اـصـوـلـ الـمـلـةـ وـمـفـاـصـلـ - 00:28:54

لـلـاعـتـقـادـ بـدـعـوـيـ حرـيـةـ الرـأـيـ فـهـذـهـ الـحرـيـةـ فـسـادـ. هـذـهـ الـحرـيـةـ تـفـلتـ وـتـمـرـدـ وـمـنـاكـفـةـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ اـمـاـ صـفـاتـهـ رـحـمـهـ اللهـ فـقـدـ كانـ رـحـمـهـ  
الـلهـ كـرـيـمـاـ وـافـرـ الـعـقـلـ حـكـيـمـاـ شـاعـرـاـ وـانـتـ تـعـلـمـونـ اـنـ لـلـشـافـعـيـ دـيـوـانـ - 00:29:14

دـيـوـانـ الشـافـعـيـ وـلـوـلاـ مـاـ قـالـ لـكـانـ مـنـ الـدـوـاـوـيـنـ الـكـبـيـرـةـ كـانـ يـقـولـ وـلـوـلاـ الـشـعـرـ بـالـعـلـمـاءـ يـزـرـيـ لـكـنـ الـيـوـمـ اـشـعـرـ مـنـ لـبـنـ لـكـنـهـ كـانـ يـمـنـعـ  
نـفـسـهـ مـنـ التـمـادـيـ فـيـ الشـعـرـ لـاـنـهـ يـرـىـ ذـلـكـ غـيرـ لـائـقـ بـالـعـلـمـاءـ - 00:29:40

فـكـانـ حـكـيـمـاـ شـاعـرـاـ فـصـيـحـاـ عـذـبـ الـمـنـطـقـ ذـاـ فـرـاسـةـ. وـيـحـكـيـ فـيـ فـرـاستـهـ عـجـائـبـ يـطـوـلـ بـهـاـ الـمـقـامـ ذـاـ فـرـاسـةـ وـمـرـوـعـةـ. مـنـاضـرـاـ يـنـقـطـعـ

دون دونه المخالف. مع ادب ونصح. وهذه قل ان تجتمع ان تجد - [00:30:01](#)

انسان عنده اه القدرة على الجدال وفي نفس الوقت يكون عف اللسان ملتزما بقواعد الادب يقول يونس الصدفي ما رأيت اعقل من الشافعي. ناظرته يوما في مسألة ثم افترقنا ولقيني فاخذ بيدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة - [00:30:21](#)

يقول الذهبي هذا يدل على كمال عقل هذا الامام وفقه نفسه فما زال النظارء يختلفون. اي والله تأملوا في حالنا معشر طلبة العلم. حينما يختلف طالب علم على مسألة من المسائل - [00:30:50](#)

ويتجاذبان الرأي ويحاول كل منهما اه نصرة رأيه يفترقان وفي انفسهما شيء وقد خدشت نفس كل واحد منهم اما الشافعي رحمه الله يحاور صاحبه في مسألة اختلف فيها ثم يفترقان وربما ان يكون قد وقع - [00:31:08](#)

في نفس صاحبه شيء فيلقاه فياخذ بيده ويقول يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق؟ لا يضر الاختلاف في مسائل الفروع لا يوجب قطعية وخصوصية. ومن الناس عافانا الله واياكم من لو خالفه مخالف في مسألة جزئية وربما - [00:31:31](#)

كان مخالفه اسعد بالدليل منه حلق عليه وحذر منه وربما وصمه او صامه باوصاف لا يحل له وصفه بها من آآ البدعة والهواء وغير ذلك كان الشافعي رحمه الله آآ شديد الملك لنفسه. وقد استأنذه وقد استأنذه بعض اصحابه في المناقضة فلم - [00:31:51](#)

فقالوا انك قد ناظرت. ناظرت حفصة فرد وغيره. قال والله اني لانا نظر الرجل وان يدي على قلبي خشية ان ينزل وانتم تناظرون وانتم ترجون ان ينطق بكلمة الكفر وقال ايضا - [00:32:17](#)

ما ناظرت احدا قط الا ورجوت ان يجري الله الحق على لسانه. فعجبوا قال لاني اعلم ان الله اذا اجرى الحق على لسانه فاني اقبل الحق وخشى ان يجري الله الحق على لسانى فتأخذه العزة بالائم فلا يقبل الحق - [00:32:39](#)

هذه اخلاق العلماء. هذه اخلاق العلماء. هذا السمو وهذه الرفعة. وهذا الادب الجم الرفيع. فما احقانا طلبة العلم حين نقرأ لهؤلاء الائمة ان نقتي بهم في سلوكياتهم وفي طول نفسيهم. وسعة اففهم واحتمالهم للمخالف. يجب ان لا نحضر الناس - [00:33:00](#)

في خندق واحد يجب ان نميز بين آآ الانواع الاختلاف من الاختلاف ما يسوء. ولم ينزل الناس يختلفون حتى الصحابة الكرام اختلفوا ومن المسائل ما لا يسوء الاختلاف فيها وصولا لله - [00:33:23](#)

مفاصيل الاعتقاد بهذه لا مجال للاختلاف فيها. لان النص فيها قاطع. والاجماع فيها منعقد اما مسائل فرعية فانه يسع الناس ان يختلفوا فيها ويجب ان يتغافروا ويحسنو الظن ببعضهم بعضا ويلتمس - [00:33:43](#)

المحاذير اما وفاته رحمه الله فقد توفي يوم الخميس ودفن ليلة الجمعة هلال شعبان. سنة اربع ومائتين سنة اربع ومئتين وله نيف وخمسون سنة يعني اربعة وخمسين سنة فقد مرتانا ان مولده كان سنة - [00:34:02](#)

وخمسين. انظروا هذا العمر المبارك. اربعة وخمسين سنة ويملا الدنيا علما وفقها وتتأليفا يا له من عمر عمر مبارك. وختم الذهبي ترجمته بقوله والذهبى كما تعلمون شافعى. قال لا نلام والله - [00:34:27](#)

على حب هذا الایمان لانه من رجال الكمال في زمانه. وان كنا نحب غيره اكثر لا شك انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب الصحابة والتابعين اه اه اكتر من ذلك لكننا لا نلام في حب الشافعى وامثاله من اخوانه - [00:34:48](#)

رحم الله الشافعى رحمة واسعة وجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ايهما الصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا اوان البدء في استعراض ما اثر عن الامام الشافعى رحمه الله من عقائد آآ نقلت في مواضع - [00:35:11](#)

متعددة وستتجاوز اه السمعاء لتدخل في اه صلب عقيدته رحمه الله وذلك في صفحتنا مئتين وسبعة وثلاثين في المchora بين ايديكم قال ابنا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري الحربي قال ابنا ابو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك - [00:35:38](#)

البرديجي قراءة عليه قال اباءنا ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي قال ابنا يونس ابن عبد على المصري قال سمعت محمد بن ادريس الشافعى. اذا هذه رواية يونس بن عبدالاعلى - [00:36:26](#)

رحمه الله يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى رضي الله عنه يقول وقد سئل عن صفات الله عز وجل وما ينبغي ان يؤمن به فقال

لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه وآخر بها نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

امته لا يسع وهذا الذي ينبغي لا يسع احدا من خلق الله عز وجل. آما المكتوب لديكم لا يسمع اه اشار في في الحاشية الى نسخة وهي الاولى لا يسع احدا من خلق الله عز وجل قامت لديه الحجة - [00:37:13](#)

ان القرآن نزل به وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافه يعني خلافه هي فاعل يسع هذه الجملة الاولية تتعلق باهم المهمات وهو العلم بالله عز وجل. فقد - [00:37:37](#)

ذكر الامام الشافعي رحمة الله ان لله اسماء وصفات. كما قال ربنا عز وجل في اربعة مواضع في كتابه والله اسماء حسنی او له الاسماء الحسنی. ذكر ذلك سبحانه في سورة الاعراف والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وفي ثلاث - [00:38:00](#)

مواضع اه اخر فلا ريب ان لربنا سبحانه اسماء سمی بها نفسه. لم يسمها به الناس ولا ابتكرها الناس كما تدعیه الجهمية بل اسماؤه سبحانه وتعالى قدیمة ازلیة سمی بها نفسه. فالواجب ان يسمی الله - [00:38:20](#)

بما سمی به نفسه. ثم اعلموا ان هذه الاسماء الحسنی لا حصر لها لا تنحصرها بتسع وتسعين. بل هي اکثر من ذلك. الا ان الذي يمكننا احصاؤه منها هو تسع وتسعون. لقوله - [00:38:40](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء ان لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة لكن هذا لا يدل على الحصر بدليل قوله في حديث الكرب اسئلتك بكل اسم هو لك سمیت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد - [00:38:58](#)

من خلقك او استأثرت به في علم الغیب عندك فهمنا ان ثم اسماء قد استأثر الله بها في علم الغیب عنده. وان ثم اسماء علمها الله بعض خلقه دون بعض - [00:39:23](#)

ولهذا نقول ان اسماء الله ليست محصورة بعدد. كما ان له سبحانه وتعالى اوصاف والفرق بين الاسم والصفة ظاهر فان الاسم هو ما عین مسماه. والوصف يقوم بالمتصف به. واعلموا يا - [00:39:37](#)

الله ان كل اسم من اسماء الله فانه يتضمن صفة ولا عكس كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة. فاسم الله الرحمن يتضمن صفة الرحمة. واسم الله العزيز يتضمن صفة العز - [00:39:58](#)

واسم الله القدير يتضمن صفة القدرة وعلى هذا قسم. خلافا للمعتزلة الذين اثبتو الاسماء وانكروا ما تضمنه من الصفات فيجعلون اسماء الله بمنزلة الاعلام الممحضة. فقط مجرد عناوين ولا يثبتون ما تضمنه - [00:40:16](#)

من الاوصاف اما الاوصاف فانه لا يلزم ان يستنق من اسماء. مثل ذلك حينما تقرأ قول الله تعالى يريد الله بكم ولا يريد بكم العسر. هذا يدل على اثبات صفة الارادة. لكن لا يدل على ان من اسماء الله المرید - [00:40:36](#)

حين يقول الله تعالى ولو شاء الله ما افتقلا فانه يدل على اتصف الله بصفة المشيئة. لكنه لا يدل على اشتقاد اسم الشائي منه وهكذا قل عند قول الله تعالى وجاء ربك. فانه يدل على اثبات صفة المجيء. لكن لا يدل على ان من اسمائه الجائزه - [00:40:59](#) لهذا قلنا ان كل اسم فهو يتضمن صفة ولا يلزم ان تتضمن الصفة اسمه صفات الله تعالى مذكورة في القرآن. تأملوا قول الله تعالى من كان يريد العزة فان العزة - [00:41:24](#)

للله من كان يريد العزة فللله العزة جميع العزة وصف. قال الله تعالى فللله القوة. القوة واسكن لله. وربك الغني ذو الرحمة صفة وعلى هذه القصة فالذين انكروا الصفات اين يذهبون وقد اثبتو الله تعالى الصفات بلفظه - [00:41:47](#)

فلهذا قال الله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه. وآخر بها نبيه. اذا هذان هما المصدران الوحيدان لاثبات الاسماء والصفات. فاسماء الله وصفاته توقيفية اسماء الله وصفاته توقيفية. ما معنى توقيفية؟ يعني اننا نقف - [00:42:11](#)

فيها عند موارد النصوص لا ننعداها. ليس لاحد ان يدعى او يبتكر او يقترح اسماء او وصفا لله. عز وجل. لكن كما قلنا انفا ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء - [00:42:34](#)

باب الستات اوسع من باب الاسماء. لأن كل اسم يتضمن صفة ولا عكس. فباب الصفات اوسع من باب الاسماء. نقول الان ان باب

الاخبار اوسع من باب الصفات. يعني بمعنى انه يجوز ان يخبر الانسان عن الله تعالى - [00:42:54](#)

بخبر لا ينافي كماله كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب وجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ليس من اسماء الله المنزل ولا المزري ولا الهازم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها عن ربه. فيخبر الانسان عن ربه - [00:43:12](#) بما يدل على الكمال. لكن لا يسميه الا بما سمي به نفسه. ولا يجوز ان يتعدى الانسان في هذا الباب وهذا المقام الخطير ما جاء به الكتاب والسنة لماذا؟ لانه لا سبيل لنا للعلم بربنا سبحانه الا بما اخبرنا به لان الله غيب. الله تعالى غيب - [00:43:39](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. والله تعالى غيب بالنسبة لنا. فلا سبيل لنا ان نعرفه الا بما عرف به نفسه واعلموا رحمة الله ان في الكتاب والسنة نصوصا كثيرة في التعريف برب العالمين. فالقرآن العظيم فيه مواضع - [00:44:05](#)

فيها مسرد لاسماء الله الحسنى. كما تجد ذلك مثلا في اخر سورة الحشر وفي سورة الاخلاص وفي اية الكرسي. وفي ايات سبع متتابعة في سورة الحج تختتم كل اية بذكر اسمين من اسماء الله الحسنى. القرآن العظيم - [00:44:29](#) بالتعريف بالله تعالى. فمن اراد ان يعرف ربها يتأمل وليتدربي في كتاب الله عز وجل. كما ان نبيه صلى الله عليه وسلم عرف به سبحانه في مناسبات عدة ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:44:49](#)

يرفع القسط ويخفضه يد الله ملائكة لا تغطيها نفقة ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغب ما في يمينه. وكثير جدا ولهذا يبوب العلماء لهذا الباب يبوبون بهذا الباب باب الاسماء والصفات. والفال جمع من الائمة المتقدمين - [00:45:09](#) فتوى اسموها كتاب السنة او كتاب التوحيد واثبات صفات الرب كما صنع ابن خزيمة ومن قبله ومن قبله من المصنفين من بلغه شيء من ذلك من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسعه خلافه ولا الخروج عنه - [00:45:36](#)

ولا رده لمجرد استثناع استثناعه. فبعض الناس يقف جلدته او يقتصر جلدته ويقف شعره اذا قرع سمعه نص لم يألفه فيقال له مما تستثنع؟ انت اعلم بالله من الله؟ انت اصدق من الله قيل؟ انت احسن من الله حديثا - [00:45:57](#) انت اغير على الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقول لا تقولوا كذا لا تحدثوا بكتذا يسع كما وسعهم فهذه هي القاعدة الام في باب العلم بالله وهو اثبات ما اثبت الله لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله - [00:46:21](#)

الله عليه وسلم في سنته فاذا تمسك ايها المؤمن بهذا الاصل الاصل عصمة الله. ولم يمكن لاحد ان ينال منك. فانه لو انتقدك في شيء قل له قال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:42](#)

اما هو فما حجته عند الله فيما انكر واول وجهل ما حجته؟ لا حجة عنده الا مجرد الذي لا طائل من وراءه قال فان خالفة ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر بالله عز وجل. يعني من بلغه شيء من كتاب الله - [00:47:02](#)

او صح عنده عن رسول الله من اسماء الله وصفاته ثم ابى واستكبر فهو كافر بالله عز وجل. لانه رد ما في الكتاب والسنة فليحسب الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وهذا ما وقع فيه طوائس - [00:47:26](#)

من آن الناس يقال لهم المعقب فان المعلط قوم رد النصوص وانكروا دلالتها على ما تضمنته. وفرغوها من معانيها والمعلطة طبقات ومراتب فاشد المعلطة تعطيلا هم القرامطة هؤلاء يقولون بنفي النقضيين عن الله عز وجل - [00:47:50](#) عجبنا له يقولون بنفي النقضيين. مع ان النقضيين لا يرتفعان ولا يجتمعان. ما هما النقضيان؟ يعني الحركة والسكن. نقاضي لا يمكن ان يكون الشيء متحركا ساكنا في ان واحد لا تكون العين الواحدة متحركة وساكنة في ان واحد. ولا يمكن ايضا الا تكون متحركة ولا ساكنة. فهو لاء - [00:48:22](#)

قالوا بنفس النقضيين عن الله. يعني بمعنى يقولون لا نقول حي ولا نقول ميت لا نقول عليم ولا نقول جاهل. لا نقول كذا ولا نقول كذا. عجبنا لهم. فاذا قيل لهم لم؟ قالوا لو - [00:48:52](#)

وصفناه بالاثبات لشبهناه بالموجودات. ولو وصفناه بالنفي لشبهناه بالمعدومات. فنحن في النفي والاثبات هذا هذا ما كنا نشير اليه قبل قليل مما يسمى بالكلام وعلم الكلام وما دروا انهم وقعوا في شر مما فروا منه. هم فروا بزعمهم من - [00:49:09](#)

تشبيهه بالموجودات او تشبيهه بالمعلومات. لكنهم وقعوا في شر من ذلك وهو تشبيهه بالم المنتعات لان نفي النقيضين كاجتماع النقيضين. لا ممتنع تماما اه الطائفة الثانية من المعطلة هم الجهمية المنسوبون الى الجهم ابن صفوان السمرقندى - 00:49:34  
وهو اول من اشهر التعطيل في امة محمد. ليس اول من قال به اول من قال به رجل يقال له جعد ابن درهم وقتل سنة مائة وتسعة عشر. لكن تلقي مقالته الجهم ابن صفوان السمرقندى. ونشرها في البلدان وناظر عليها فنسب - 00:50:00

في المقالة اليه وكان اخر امره ان قتل سنة مائة وثمان وعشرين فالجهمية ماذا يقولون؟ نفوا عن الله الاسماء والصفات وقالوا الاسماء والصفات من شؤون المخلوقين اذا من هو ربكم ومعبودكم؟ قالوا هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق - 00:50:20

بشرط الاطلاق يعني انه لا يتقييد باسم ولا بوصف وهذا في الحقيقة لا وجود له في الواقع هذا شيء موجود في الذهان ليس الا. لا وجود له في الاعياد. ولهذا مؤدية قالت الجهمية الى وصف الله - 00:50:43

ثم جاء من بعدهم الطبقة الثالثة وهم المعتزلة المعتزلة ارادوا ان يخففوا شناعة مقالة الجهمية. فقالوا باثبات الاسماء ونفي الصفات فيقول قائلهم سميع لكن بلا سبب بصير بلا بصر عليم بلا علم قدير بلا قدرة. حكيم بلا حكمة. يعني يثبتون الاسم دون الصفة - 00:51:01

فيجعلون اسماء الله تعالى اعلاما محضة لا دلالة لها ولا معاني تحتها وهذا لا ريب انه باطل فان العرب لا تطلق شيئا من هذه الاسماء على من قام به هذا الوصف. لا تقول العرب كاتب الا لمن - 00:51:30

ولا تقول قارئ الا لمن يقرأ ولا فارس الا لمن يمتطي الفرس وهكذا فهواء خالفوا الشرع وخالفوا اللغة وهم المعتزل هؤلاء هم اصحاب التعطيل المحض اصحاب التعطيل الكلي فهواء هم المعطلة - 00:51:49

ووجد من بعض المثبتة من اصابته شائبة من التعطيل. وهواء يقال لهم الصفاتية يقال لهم الصفاتيين الصفاتية عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلى. هم قوم الاصل فيهم الابيات يعني يعتقدون ان الله تعالى له صفات ثبوتية. لكنهم - 00:52:11  
شقوا في بعض الشبهات المعتزلة فلم يتمكنوا من حلها فصار مذهبهم هجينا بين مذهب اهل السنة ومذهب المعتزل  
صاروا يثبتون الصفات المعنوية ويأولون او يحرفون الصفات الخبرية والفعلية - 00:52:37

وهواء يعني طوائف متعددة منهم الكلابية المنسوبون الى عبد الله بن سعيد بن كلاب ومنهم الاشاعرة المنسوبون الى ابي الحسن الاشعري والماتوريدية المنسوبون الى ابي منصور الماتوريدي وطوائف اخرى. يقال عنهم الصفاتية لان الاصل فيهم الابيات وهم اقرب الى اهل السنة من - 00:53:00

الجهمية والمعطلة. لكن بقيت عليهم شبهات اثرت عليهم حملتهم على انكار الصفات الفعلية كالاستواء والنزول والمجيء والاتيان والصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين وغير ذلك اما اهل السنة والجماعة فمذهبهم مضطرب - 00:53:26

مضطرب لا يختلف فارجع البصر. هل ترى من فقور لا تجد في مذهب اهل السنة والجماعة تناقضا بحمد الله. يجرؤون الكلام في اسماء الله وصفاته مثرا واحدا لا ابدا على قانون مضطرب. يثبتون ما اثبت الله لنفسه في كتابه - 00:53:49

وما اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمكين قال رحمة الله تعالى فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعدور بالجهل. لان علم ذلك لا يدرك بالعقل - 00:54:12

ولا بالرواية والفكر هذا تتمة حكمه على من خالف الحق في هذا الباب تبين بان من بلغه كذلك وثبتت عليه الحجة وانكى فهو كافر. اما من لم تثبت عليه الحجة. فإنه معدور بالجهل. وهذا دليل على ان - 00:54:33

الشافعي رحمة الله يعذر بالجهل. وهذا هو الحق ان الجهل مانع من مواطن التكثيف. وقد قال الله تعالى ما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وقال رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:54:57

فلابد من قيام الحجة الرسالة. ولذلك لا تتتعجل في وصف احد بالكفر حتى تتتوفر الشروط وتنتهي الموارى فاذا اقيمت عليه الحجة ولم يبقى له متعلق فحينئذ يتحقق عليه الوصف واما قبل ذلك - 00:55:17

معدور وقد علل الشافعي رحمة الله آآ هذا بقوله ان لان علم ذلك لا يدرك بالعقل. يعني ما ينبغي لله عزوجل لا يستقل العقل بادراكه

وان كان العقل يؤيد ما جاء به النخل - 00:55:37

قال ونحو ذلك ونحو ذلك اخبار الله عز وجل ايانا انه ثم يعني شرع في ذكر بعض الامثلة على اسماء الله وصفاته بان انه سميك لا شك ان الله سميك - 00:55:54

سبحانه وبحمده يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. يسمع ويرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - 00:56:15

لقد جاء في المجادلة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جانب الدار يخفى علي بعض كلامها وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقعة سبحانه وبحمده فهو سبحانه لا تخفي عليه الخاتمة. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بل ورسلنا لديهم يكتبون - 00:56:37

قال وان له يدين بقوله بل يداه مبسوطتان. نعم قد اثبتت الله تعالى لنفسه من الصفات الخبرية التي لا سبيل العقل في ادراكه. لماذا سميت الصفات الخبرية بهذا الاسم لانه لا يستقل العقل بادراكتها. لا سبيل للعلم بها الا الخبر - 00:57:03

ولهذا تسمى خبرية كالوجه والعيدين والساقي وما اشبه قال وان له يدين بقوله عز وجل بل يداه مبسوطتان. قال ذلك سبحانه ردًا على يهود قالت اليهود يد الله مغلوبة - 00:57:25

ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان يعني مبسوطة ثانية بالعطاء والنعم وما يدل على ان الله تعالى يدان اثنتان كريمتان قوله تعالى لا بل ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هكذا بصيغة الثنائية. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وفي السنة - 00:57:44 آآ احاديث كثيرة آآ تدل على ذلك آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات بيده ويقبض آآ ويقبض الاراضين بالاخري مما يدل على ان له يدان اثنتان سبحانه وبحمده - 00:58:13

فيجب ان يثبت المرء ما اثبتت الرب لنفسه. فنعتقد ان الله تعالى يدان اثنتان كريمتان مبسوطتان بالعطاء النعم كما قال النبي لا تماطلان ايدي المخلوقين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغطيها او لا تغطيها نفقة يعني لا تنقصها النفقة - 00:58:32

سحاء الليل والنهار. يعني يصح منها الخير سحر. ارأيتم ما انفقوا منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغب ما في يميني يعني لم ينقص ما في يمين قال وان له يمينا. بقوله والسموات مطويات بيمينه. اذا يجب علينا ان نثبت ما اثبتت الرب - 00:58:57 لنفسه واعلموا يرعاكم الله ان اهل الاهواء والبدع قد شرکوا بهذه الصفة اثبات صفة اليدين لله عز وجل وحرفوا صفة اليد الى النعمة او القدرة. فقالوا ان معنى تبارك الذي بيده الملك يعني بقدرته - 00:59:20

بل يداه مبسوطتان اي نعم. وهكذا من تلقاء انفسهم وهم مقررون بذلك. يعني لو قيل لهم اعندكم اية او حديث او اثارة من علم على ما ذهبتم اليه لقالوا لا ولكننا ننزع الله - 00:59:41

عن مماثلة المخلوقين. ولو انهم كفوا عن ذلك وفهموا ما فهم الصحابة من التنزيه لكان خيرا لهم. واهدى سبيل لكن آآ المقدمات الفاسدة قادتهم الى هذه النتائج الفاسدة فاول اليد الحقيقة بالنعمة - 01:00:00

او القدرة. ولا شك ان هذا باطل. تأبه النصوص فان الاصل في الكلام الحقيقة هو المجاز الاصل في الكلام الحقيقة. وليس لاحد ان يفسر الكلام بمجازه مع امكان حمله على حقيقته. ولا مانع من حمله على حقيقته - 01:00:20

ما المانع ان يكون لله تعالى يد تليق بجلاله وعظمته. لا يوجد اي مانع كما انكم تتباكون لله سمعا كما ان للمخلوقين وتبكون لله بصرك. كما ان للمخلوق بصر وتلفتون لله قدرة وارادة. كما ان للمخلوق قدرة وارادة - 01:00:41

فاثبتو لله تعالى ما اثبت لنفسه من اليدين والوجه وغير ذلك من الصفات كلها من باب واحدة. لا فرق بين ما اثبتتم وبينما نفيتم مما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه من تفسير ان يجد القدرة - 01:01:00

ان لو كان المقصود بيد القدرة لقال ابليس بربه حين قال له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ لقال نسوان يا رب خلقتني بيديك او بيديك لان اليد القدرة. لا ريب ان ابليس مخلوق بقدرة الله. لكن ابليس افقه منه - 01:01:21

لأنه ادرك بان الله تعالى قد خص ادم بهذه الخصيصة وانه اكرمه بان خلقه بيديه الكريمتان ايضا لو كانت اليد بمعنى النعمة لكان ذلك يعني مستلزمـا ان لا يكون لله الا نعمـتان فقط - [01:01:42](#)

مبسوطـتان يعني نعمـة الله ان تعد لا تحصـى. وان تـعدوا نعـمة الله لا تحصـوها. فكيف تحـصـرونها؟ باثنتين. ثم يـقال اي مـزية لـادم على سـائر المـخلوقـات اذا كان الله قد خـلقـه بـقدرـته ولم يـخـلقـه بيـديـه الكـريـمـتين. لماـذا اسـجـدـ الله - [01:02:03](#)

له مـلـائـكتـه الاـلـانـه خـلقـه بيـده ونـفـخـ فيـه من روـحـه. فـلهـذا اـكـرـمـه هـذـه الـكـرـامـة الـبـالـغـة. فـأـنـتـم حـيـنـما تـقـولـون خـلقـه بـقـدرـته لاـ بـيـديـه تـنـزعـون هذه الـكـرامـة من آـآـدـم عـلـيـه السـلام فـلا يـصلـحـ بـيـنـه وـبـيـنـ [01:02:25](#)

المـخـلـوقـات فـرقـ وـهـكـذـا يـا كـرـامـ تـجـدـون انـ ماـ يـذـهـبـ اليـهـ المـتـكـلـمـونـ المـحـرـفـونـ يـحـمـلـ فـيـ وـفـيـ طـيـاتـهـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ مـطـلـعـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـانـ لهـ وـجـهـ بـقـولـهـ كـلـ شـيـءـ هـالـكـ الاـ وـجـهـ وـقـولـهـ وـبـيـقـيـ وـجـهـ رـبـكـ - [01:02:45](#)

ذـوـ الـجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ. نـعـمـ هـكـذـا يـجـبـ انـ نـثـبـتـ لـهـ وـجـهـ كـرـيمـاـ لـائـقـاـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ وـاـصـلـ مـعـنـيـ الـوـجـهـ فـيـ الـلـغـةـ مـنـ الـمـواجهـةـ اـصـلـهـ مـنـ الـمـواجهـةـ. فـلاـ رـبـ اـنـ لـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ وـجـهـ كـرـيمـاـ. لـائـقـاـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. وـاماـ [01:03:10](#)

اهـلـ الـبـدـعـ فـانـهـمـ حـرـفـواـ مـعـنـيـ الـوـجـهـ الـىـ الـذـاتـ اوـ الـىـ الـثـوـابـ. وـهـذـا باـطـلـ تـأـبـاهـ النـصـوصـ. سـبـحـانـ اللهـ! كـيـفـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـيـ وـبـيـقـيـ وـجـهـ رـبـكـ. فـاضـافـ الـوـجـهـ الـىـ الـذـاتـ اـظـافـ الـوـجـهـ الـىـ الـذـاتـ - [01:03:35](#)

ثـمـ اـنـهـ قـالـ ذـوـ الـجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ. وـذـوـ مـنـ الـاسـمـاءـ الـخـمـسـةـ جـاءـتـ مـرـفـوعـةـ. فـدـلـ عـلـىـ انـهـ وـصـفـ لـلـوـجـهـ لـانـهـ قـالـ وـبـيـقـيـ وـجـهـ رـبـكـ ذـوـ الـجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ. وـلوـ كـانـ الـوـجـهـ هـوـ الـذـاتـ لـقـالـ وـبـيـقـيـ وـجـهـ رـبـكـ ذـيـ الـجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ. كـمـ قـالـ فـيـ اـخـرـ - [01:03:54](#)

الـسـوـرـةـ تـبـارـكـ اـسـمـ رـبـكـ ذـيـ الـجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ. فـهـذـا يـدـلـ عـلـىـ انـ الـمـرـادـ وـجـهـ حـقـيقـيـ. وـبـهـذـا جـاءـتـ السـنـةـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ الدـعـاءـ وـاسـأـلـكـ لـذـةـ النـظـرـ الـىـ وـجـهـكـ - [01:04:15](#)

وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـجـابـهـ النـورـ لـوـ كـشـفـ لـلـاحـرـقـتـ سـبـحـاتـ وـجـهـ ماـ اـنـتـهـيـ اـلـيـهـ بـصـرـهـ مـنـ خـلقـهـ قـالـ حـجـابـهـ النـورـ لـوـ كـشـفـ لـلـاحـرـقـتـ سـبـحـاتـ وـجـهـ يـعـنـيـ بـهـاؤـهـ - [01:04:34](#)

ماـ اـنـتـهـيـ اـلـيـهـ بـصـرـهـ مـنـ خـلقـهـ. وـهـذـا لـاـ يـمـكـنـ الاـ يـقـبـلـ عـلـىـ وـجـهـ حـقـيقـيـ جـاءـتـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ كـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـيـ الاـ اـبـتـغـاءـ وـجـهـ رـبـهـ الـاـعـلـىـ وـالـاـيـاتـ وـالـنـصـوصـ فـيـ هـذـاـ كـثـيرـ. فـالـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـينـ انـ - [01:04:57](#)

لـرـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ وـجـهـ كـرـيمـاـ لـائـقـاـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ قـالـ وـانـ لـهـ قـدـمـاـ بـقـولـهـ حـتـىـ يـضـعـ الـرـبـ فـيـهـ قـدـمـهـ. يـعـنـيـ جـهـنـمـ وـكـمـ تـرـوـنـ انـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـارـةـ يـسـتـدـلـ بـالـكـتـابـ وـتـارـةـ يـسـتـدـلـ بـالـسـنـةـ. لـانـ السـنـةـ فـيـ - [01:05:17](#)

دـلـالـتـهـاـ كـالـكـتـابـ. وـحتـىـ حـيـنـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ المـصـدـرـ الثـانـيـ فـيـ التـشـرـيعـ هـوـ السـنـةـ. فـلـيـسـ المـقـصـودـ اـنـهـ اـقـلـ دـلـالـةـ الـكـتـابـ كـلـاـ كـلـهـ مـنـ عـنـ اللـهـ وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الاـ وـاـنـيـ اوـتـيـتـ الـكـتـابـ - [01:05:39](#)

لـهـ مـعـكـ هـذـاـ اـهـ بـهـ عـلـىـ اـمـرـ قـدـ وـقـعـ. قـالـ الاـ يـوـشـكـ رـجـلـ شـبـعـانـ؟ مـتـكـىـ عـلـىـ اـرـيـكـتـهـ. يـقـولـ مـاـ وـجـدـتـمـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ فـخـذـوهـ وـمـاـ لـدـعـوهـ. الاـ وـاـنـيـ اوـتـيـتـ الـكـتـابـ وـمـثـلـهـماـ - [01:05:59](#)

يـعـنـيـ السـنـةـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـيـ وـاـنـزـلـ اللهـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـةـ. فـسـرـهـاـ كـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ فـسـرـوـاـ الـحـكـمـةـ بـاـنـهـاـ السـنـةـ. وـبـالـتـالـيـ فـانـ السـنـةـ اـذـاـ ثـبـتـتـ مـنـزـلـةـ مـنـ حـيـثـ القـبـولـ كـالـقـرـآنـ. وـالـسـنـةـ تـبـيـنـ الـقـرـآنـ وـتـقـسـرـهـ وـتـخـصـصـ عـامـةـ وـتـقـيـدـ - [01:06:17](#)

وـتـفـصـلـ مجـمـلـهـ وـهـذـاـ بـحـثـ اـصـوليـ. المـهـمـ اـنـهـ اـسـتـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـقـدـمـ لـلـهـ تـعـالـيـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ لـاـ يـزالـ جـهـنـمـ يـلـقـيـ فـيـهـ. وـهـيـ تـقـوـلـ هـلـ مـزـيدـ حـتـىـ يـضـعـ رـبـ العـزـةـ عـلـيـهـ - [01:06:40](#)

قـدـمـ وـفـيـ روـاـيـةـ رـجـلـهـ فـيـنـزوـيـ بـعـضـهـاـ الـىـ بـعـضـ وـتـقـوـلـ قـطـ قـطـ يـعـنـيـ اـكـتـفـيـتـ فـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـقـدـمـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـطـيـبـ بـذـلـكـ نـفـسـاـ وـانـ يـقـرـ عـيـنـاـ وـاـلاـ يـسـتـشـنـعـ - [01:07:00](#)

شـيـئـاـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـانـ يـطـرـدـ عـنـ ذـهـنـهـ لـوـثـةـ التـمـثـيلـ الـتـيـ اوـجـبـتـ لـهـؤـلـاءـ الـمـعـطـلـةـ اـنـ يـفـرـوـاـ مـنـ التـمـثـيلـ لـيـقـعـوـاـ فـيـ التـعـطـيلـ قـالـ وـانـهـ يـضـحـكـ مـنـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ لـقـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـذـيـ قـتـلـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـهـ لـقـيـ اللـهـ عـزـ - [01:07:21](#)

وجل وهو يوضح اليه. في هذا كما ذكر في في الحاشية اشارة الى ما رواه الامام احمد ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل؟ قال الذين - 01:07:45

ان يلقوا آآ في الصف آآ يلفتون وجوههم حتى يقتلوها. يعني انهم لا يتغيبون او يحتجبون بل انفسهم اه ابتغاء الشهادة. اولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة ويوضح اليهم ربهم. وقد - 01:08:04

دل على اثبات الضحك ايضا حديث اخر وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ عجب ربنا من قنوط عباده وقريبي نية ينظر اليكم ازلين قاطنين. فيظل يوضح يعلم ان فرجكم قريب - 01:08:29

يعني ان الله تعالى حينما يطلع على عباده وهم في حال القحط واليأس والقنوط وهو يعلم سبحانه انه سيمطرون في ذلك اليوم او في الغد فيظل يوضح ان فرجكم قريب - 01:08:48

وكذلك ايضا اه قول النبي صلى الله عليه وسلم اه يوضح الله لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة كيف رجل قتله مشرك وهو يقاتل في سبيل الله فدخل المؤمن الجنة. ثم من الله على المشرك فاسلم وقتل في سبيل الله فدخل الجنة - 01:09:06

فاجتمع قاتل ومقتول في الجنة. فيوضح الله لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. فدللت هذه النصوص على اثبات صفة الضحك لله عز وجل. وهي صفة فعلية. والصفة الفعلية هي المقتربة بمشيئته. يعني انه يفعلها - 01:09:33

حسب مشيئته وحكمته ما يفعلها اذا وجد سببها فتسمى هذه صفات فعلية فيجب ان نثبت ذلك لله عز وجل ولا يجوز تحريف الضحك الى معاني مجازية فان هذا من العبث والتجمي على - 01:09:53

وفي حديث لقيط ابن عامر ابن المنتفق الذي جود اسناده ابن القيم رحمه الله اه اخبر بأنه قدم عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه يقول يوضح ربنا في قنوط عباده وقرب غيره. الحديث الذي ذكرناه انفا جثا على ركبتيه وقال يا رسول الله او يوضح ربنا - 01:10:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال لن نعدم خيرا من رب يوضح هكذا كان الصحابة يتقبلون خبر النبي صلى الله عليه وسلم دون ان تلتفت عقولهم بلوحة التشبيه يدركون بان - 01:10:40

ان كل ما اخطر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فهو على الوجه اللائق به فلا يوجب لهم ذلك نفرة وشناعة بل يعلمون انه على ما يليق بجلاله - 01:10:57

يفرحون بهذه النصوص ويرتبطون بها ولا يشقون بها اما الذين التهافت عقولهم بلوحة التشبيه والمقدمات المنطقية الكلامية فانه فعلا ينطبق عليهم انهم يشقون بالقرآن. وقد قال الله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 01:11:12

فاما رأيت احدا يشقى بالقرآن ويحاول تأويله. والبحث عن مخارج وغير ذلك فاعلم انه قد شقى بالقرآن. وانه لم ينعم عليه بما انعم على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 01:11:36

قال رحمه الله وانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا. بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا الخبر ربما بلغ مبلغ التواتر. فقد رواه جمع بضعة عشر من الصحابة. ومن امثالها حديث ابي - 01:11:55

هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وذلك كل ليلة الله اكبر. هذا حديث صحيح متفق عليه. ربنا سبحانه وبحمده ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا. سماء الدنيا هي - 01:12:15

الادنى الى الارض لهذا سميت دنيا ينادي من يسألني فاعطيه؟ من من اه يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له؟ عرض مغري والناس يغطون في نوم عميق في فرشهم. ولو قيل للناس ان ثم تخفيضات في محل من المحلات تبلغ ثلاثين بالمئة عشرين - 01:12:41

بالمية اقل لذهبوا اليها زرافات ووحدانا وهي انما هي لعاقة من الدنيا ونسأل الله ان يتوب علينا. ربنا ينادي كل ليلة من يدعوني فاستجيب له. من يستغفرني؟ فاغفر له. من يسألني فاعطيه - 01:13:09

ولا نقتل لهذه المنة قدرها والمقصود ان هذا مما اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل. اعني النزول الالهي الى سماء الدنيا.  
 فهو من صفاته الفعلية وقد انكره اهل البدع وزعموا من تلقاء انفسهم بلا اثارة من علم ان معنى ينزل ربنا قالوا يعني -  
01:13:26  
ينزل ملك من ملائكة ربنا او قالوا ينزل تنزل رحمة ربنا او ينزل امر ربه. اين رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قلت؟ لم لم يقول  
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ويجب امته - 01:13:50

المحاذير التي تحذرون منها بل النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بربه منكم ونبينا صلى الله عليه وسلم اصدق منكم قيلا وافصح منكم  
لسانا وابين بيانا. وانصح للامة منكم فكيف تدعون في اخريات الزمان ان المراد كذا وليس المراد كذا - 01:14:10  
انتم اعلم بالله من رسول الله؟ ام انتم اصدق من رسول الله؟ ام ابینوا بيانا واصدق لسانا؟ انتم اغير على رسول الله على الله من  
رسول الله انتم آآ انصح للامة - 01:14:34

من نبيها حتى تدعوا هذه الدعاوى العريضة. ثم كيف يتصور ان ينزل ملك من السماء ليقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني  
فاعطيه؟ من يستغفرني؟ فاغفر له؟ هذا لا يمكن الا ان يكون من الله - 01:14:51

ثم اي منفعة للعباد ان ان يكون منتهي نزول الرحمة لو لو اول الحديث بانه تنزل رحمة ربنا ان يكون منتهي نزولها الى سماء الدنيا اذا  
هي لم تبلغ العباد. فماذا ينتفعون من رحمة بقيت في السماء الدنيا ولم تصل اليهم - 01:15:09  
ثم على زعمكم بان اه باه ينزل امر ربنا. من قال لكم ان امر الله يختص بهذا الجزء من الليل امر الله تعالى مستمر كل يوم هو في  
شأن - 01:15:31

وبهذا يتبيّن لكم ان ما يدعوه المتكلمون من تأويلات باردة وسامحة تحمل في طياتها ما يدل على بطلانها فانها تنتقد عليهم. وهكذا  
كل من استدل بدليل صحيح للتوصّل الى باطل فان الله يودع هذا الدليل - 01:15:47  
ما يقضي به على مراده وينتقد عليه يقول رحمه الله وان المؤمنين يرون ربهم يوما نعم. قال وانه ليس باعور لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم اذ ذكر الدجال فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور - 01:16:10

هذا حديث متفق عليه لما حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال وما يأتي به من المخاريق العجيبة يوم والسماء فتنفظ  
فتتنظر ويأمر الأرض فتنبت وتمر على الخربة فتبتعه كنوزها كياع عسيب النحل ويفعل امورا مبهرا - 01:16:33  
ويقول لهم انا الله. تعالى الله عما قال فيفتن الناس به فيقول النبي صلى الله عليه وسلم محذرا امته انه اعور وان ربكم ليس باعور.  
لان الدجال احدى عينيه كأنها عنبة طافية - 01:16:53

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى عينان كريمتان لا افة فيهما فقال اه فقال الشافعي وانه ليس باعور. مما يدل على اثبات  
عينين كريمتين الله تعالى وهذا ما يجب اعتقاده. وقد جاء ذلك في القرآن كما قال تعالى ولتصنع على عيني. وقال تعالى تهجري  
باعيننا - 01:17:10

وقال تعالى اه نعم فهذه ايات تدل على اثبات صفة العين لله تعالى فان قال قائل اتنا نجد لفظ اليد والعين في نصوص الكتاب والسنة  
بصيغة الافراد وبصيغة الثنوية وبصيغة الجمع. فلما حملتم ذلك على الثنوية دون - 01:17:37  
الافراد او الجر اليه كذلك؟ لو قال القائل هذا تحكم منكم قد جاء لفظ اليد بالافراد كما في قول تبارك الذي بيده الملك وبلفظ الثنوية  
بل يداه مبسوطة وبلفظ الجمع مما عملت اي دين - 01:18:07

فلماذا حكمتم ان هما يدان اثنتان وتركتم صيغة الافراد والجمع. ايضا قد جاء لفظ العين في القرآن الكريم بصيغة الافراد. ولتصنع يا  
عيني وجاء بصيغة الجمع كما في قوله تعالى - 01:18:29

تجري باعيننا وجاء في السنة ما يدل على الثنوية وان كان الحديث ضعيفا اذا قام العبد يصلى قام بين عيني الرحمن. فلما حملتموها  
على ما الجواب عن ذلك نرتب الجواب كال التالي ارعوني اسمائكم - 01:18:49  
يقول اولا ان لفظ الافراد لا ينافي الثنوية ولا الجهر لفظ المفرد لا ينافي الثنوية ولا الجمع. لماذا؟ لأن المفرد المضاف يعم  
المفرد المضاف يعم بمعنى ان الانسان اذا عبر بالمفرد مظافا فانه يعم الثنوية والجمع. كما لو تقول - 01:19:09

مشيت الى فلان برجلي. هل يقال انك مقطوع القدم؟ لا اذا قلت نظرت الى الحادث يعني هل يقال عنك انك اعور؟ لا. لأن المفرد المضاد يعم لا باتفاق ، الافراد مع التثنية - 01:19:40

والجو انتهينا اذا من تعارض الافراد مع ما سواه . طيب كيف نوفق بين الجمع والتفردي يقول ان لفظ الجمع الذي ورد في قوله باعيننا  
اه باديننا لم يقصد به التكثير . وانما قصد به - 01:19:58

والمجانسة بين المضاف والمضاف اليه فلما كان المضاف اليه في قوله باعيننا او ايدينا على صيغتنا الفاعلين التي تدل على الجمع  
ناسب ان يكون المضاف على صيغة الجمع لانه يكمل: ابلغ - 01:20:21

في الدلال قال ايدينا اعيننا ولا يقصد به التكثير. الم تروا ان الملك والسلطان يقول عن نفسه نحن فلان ابن فلان وهو شخص واحد.  
امنا بما سمعنا ماذا يقصد بذلك؟ التعجبه - 01:20:44

ما قها الله حسناه وسام رطمه الله السهامات بده عرض اللاداضن - 01:21:05

يده الأخرى وفي لفظ بشماله فدل ذلك على التثنية. ودل على التثنية في مسألة العين قوله وان ربكم ليس باعون. والذي ليس باعور  
رَبُّكُمْ لَمْ يَكُنْ لِّلْأَعْوَنِ مَالٌ إِنَّمَا لِلْمُؤْمِنِينَ رِزْقٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ إِنَّمَا يَرَهُمْ كَمَا يَرَهُمُ الْقَمَدَةُ الْأَدْرَبُ - 01:21:26

هذه ايضاً من المسائل التي يعتقد بها أهل السنة والجماعة وهي من المسائل التي تهفو اليها النفس ويرقص القلب طرباً عند ذكرها. إلا  
وهي النفل المأمور به في القرآن الكريم، فالنفل مقتضى وعدهم مؤمنين نافعين للناس، بما نافعه - 53:121-

الى ربها ناظرة يعني النظر بالعين واعلموا ان كلمة نظر في اللغة  
وجه يومئذ ناضرة يعني من النظرة. وهي البهاء والرونق والجمال.

وإذا جاءت مقيدة بتي فانها تدل على التدبر والاستذكار وإذا جاءت معدات في الى فانها تدل على النظر بالابصر هكذا جاءت اللغة

لقول الانسان انظرني فانها تدل على التريث والانتظار. اذا جاءت معدة بتي نظرت في الامر فانها تدل على النظر والاستبصر. نظرت

فدل قول الله تعالى الى ربها ناظرة الى نظرهم الى الرب تعالى بابصاره. وكذا قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة

ما ذكره آآ في الحديث الصحيح آآ المتفق عليه الذي يبلغ مبلغ التواتر وهو قول النبي صلى الله عليه عليه وسلم انكم سترون ربكم

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلاً البدر. لا تضامون يعني لا يلحقكم ضيف. او لا تضامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض ولا

تشبيه الرؤية في الرؤية. ولم يشبه المرئي بالمرئي. ليس هذا من تشبيهه المرئي بالمرئي. فان آآليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم

فقد بلغ هذا الحديث مبلغ التواتر بحمد الله فيجب أن نؤمن بذلك. وقد انكر رؤية المؤمنين لربهم طوائف من المعطر بالمعزلة

قالوا ان الله لا يرى بدليل قوله تعالى لا تدركه الابصار والجواب عن ذلك سهل. وهو ان معنى لا تدركه الابصار اي لا تحيط به فان نفي الادراك لا يلزم من هنا فـ الـ ئـةـ اـنـتـ اللـاـنـ تـعـقـدـ القـمـ هـاـ لـاـ تـدـرـكـهـ 01:25:07

ترى الجبل ولا تدركه. لأن الادراك هو الاحاطة بالتفاصيل اما مجرد الرؤية فييمكن ان تقع دون ادراك. الم تروا في قصة موسى وفرعون اصحاب موسى قالوا له انا لمدكم: مت قالوا ذلك؟ قال فلما تابع الجمعة: اذا وقعت الرؤية هلا لا هلا ملقيت - 01:25:28

قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا. اذا وقعت رؤية ولم يقع ادراك وقعت رؤية ولم يقع ادراك. والجواب الثاني ان يقال ان معنى قوله لا تدركه الابصار اي في الدين - [01:25:54](#)

واستدل المبشرون لرؤيه المؤمنين ربهم يوم القيمة في قول الله تعالى في قصة موسى قال رب ابني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى رب الجبل جعله دكا وخر موسى صاعقا - [01:26:09](#)

والجواب عن ذلك ان يقال ان معنى قوله لن تراني يعني في الدنيا ولو كان سؤال موسى فاسدا وان الله لا ينبغي ان يرى لعتب الله عليه كما عتب على نوح لما قال لنبني من اهلي - [01:26:31](#)

قال انه ليس من اهله. انه عمل غير صالح. فلا تسلم ما ليس لك به علم. اني اعدك ان تكون من الجاهلين. فلو كان موسى اخطأ في لعتب الله عليه. لكن الله ارجأه واجله. قال لن تراني يعني في الدنيا لانك لا تطبيق ذلك. بدليل ان الجبل على - [01:26:50](#)

قوته وصلابته انهد وانحط لما تجلى رب له وقد ذكر آ ابن مالك آ ان لن لا يلزم منها النفي المؤبد قال ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواه فاضدا - [01:27:10](#)

الذى يدعى ان لن تفيد النفي المؤبد قد ابعد النجعة وظل سواء السبيل فهي لا تدل على النفس المؤبد اذا هذه هي مسألة الرؤية التي يتمناها المؤمنون ويشتاقون اليها. نسأل الله ان يبلغنا واياكم ايها. ويقول ابن القيم في نيته - [01:27:35](#)

يقول فيها نظرة فيها نظرة اهدت الى الوجه نظرة ام بعدها يسلو المحب المتيم ولكننا سبى العدو فهل ترى نرد الى اوطانا ونسلم من العدو الذي سبانا الشيطان سبان وافوازنا من الجنة - [01:27:56](#)

وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطرت به اوطانه فهو مجرم. واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيما فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم قال رحمة الله وان له اصبعان - [01:28:17](#)

واصبع بحمد الله مهما قرأتها لا تلجم فيها فان فيها تسع لغات اصبع واحد يعني همزة الهمزة تكون مثلثة. بالضم والفتح والكسر والباء تكون مثلثة. فينتج عن ذلك تسع لغات بل والعشرة كما قال الناظم واختتم باسبوعي - [01:28:38](#)

فهمما قلتها فانك لا تلحن فيها وان له اصبعا بقوله ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن هذا حديث رواه الامام احمد وآ عند مسلم نحوه فقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كي - [01:29:02](#)

يجب ان ثبتت لله ما اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم. واما مسلك المتكلمين الذين ينفرون نفرة حمر كلما سمعوا حديثا من احاديث الصفات فلا ولا كرامة. ليس بمسلك ولا منهجه. بل نقول كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - [01:29:22](#)

واذا ولو سألنا ربنا سبحانه لم اثبتتم لي الاصبع او الاصابع؟ نقول لا اخبرنا نبيك صلى الله عليه وسلم لكن ما حجة هؤلاء المتكلمين الذين حرفوا الاصابع الى معاني مجازية اذا سألكم ربهم من اين لكم ذلك - [01:29:42](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رحمة الله وان هذه المعانى التي وصف الله عز وجل بها نفسه ووصفه بها قولوا مما لا يدرك ذلك بالفكر والروية. ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد - [01:30:02](#)

الخبر اليه بها افادنا رحمة الله بان هذه المعانى والعلوم التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله لا سبيل للعلم بها بمجرد العقل المجرد. فالعقل لا يستقل باثبات ما وصف الله تعالى به نفسه. يعني لو لو - [01:30:26](#)

مكثت تفكير من اليوم الى ان تموت. هل الله استوى على العرش؟ هل الله ينزل الى سماء الدنيا؟ لا لا يمكنك ان تصل الى نتيجة لا نفيا ولا اثباتا. لولا ان الخبر جاء بذلك فسرنا اليه وقلنا به ليس الا - [01:30:49](#)

كذلك ايضا احترز الامام رحمة الله اه لمن جهل بذلك فقال لا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر بها اليه. لانكم تعلمون ان كثيرا من الناس لا يطلبون العلم ولا يعرفون بتفاصيل - [01:31:09](#)

ما وصف الله به نفسه او وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم. فلو صدر من احد منهم انكار فانه يعلم اول قاموا عليه الحجة. ولا يبادروا الى تكفيره حتى تقوم عليه الحجة. قال رحمة الله فان كان الوارد بذلك - [01:31:30](#)

خبرنا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السمع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقة الشهادة عليه عليه كما عاين وسمع من رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولكن ثبتت هذه نعم. يعني مراده بذلك انه اذا جاء الخبر الوارد بسند صحيح - 01:31:50  
فانه يتبعين قبول كما لو سمعه النبي صلى الله عليه وسلم او رأه من النبي صلى الله عليه وسلم يتبعين قبوله  
والدينونه على سامعه بحقيقة الدينونه يعني القبول والخضوع له - 01:32:15

آ قال ولكن للاستدراك. ثبت هذه الصفات ونمث التشبّيـه كما نفـى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما شاء الله. هذا هو الميزان الذي يزن به أهل السنة والجماعة ما يتعلـق بالرب عز وجل. اثبات بلا تمكـين - 01:32:36  
وتنزيـه بلا تعطيل هذه المعادلة الثمينة يثبت للـ اثبات بلا تمكـين. وننـزه الله تعالى تنزيـها بلا تعطيل وهذا هو مقتضـى قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس كمثله شيء - 01:33:03

رد على مالي على اهل التمثيل والتكييف الذين يزعمون ان صفات الله كصفات خلقه وهو السميع البصير. رد على اهل التعطيل والتحريف والتأويل. الذين ينفون عن الله ما وصف وسمى به نفسه - 01:33:25

فطريق اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين وعدل بين عوجين. وهدى بين ضلالتين بين من ومن؟ بين اهل التمثيل الذين غلوا وبالغوا في الاتبات حتى وقعوا في التمثيل هذا صدق - 01:33:45

موجودة في كتاب مقالات المسلمين - 01:34:09

اه قوم غلوا في التنزية قوم غلوا في التنزية. يعني ارادوا تنزيه الله تعالى عن مماثلة المخلوقين حتى بلغوا في غلوهم التعطيل وهم من ذكرناهم لكم انفا بمراتبهم المختلفة القرامطة ثم الجهلية ثم المعتزلة ثم الصفات - 01:34:38

فهؤلاء غلو في التنزيه حتى وقعوا في التعقيد. اذا ما الحق في هذا؟ الحق هو ما كان عليه اهل الحديث من انهم يثبتون اثباتاً بالتمثيل وينزهون الله تعالى تنزيهاً بلا تعطيل. وذلك - [01:35:03](#)

لأن الممثل في الحقيقة يعبد صنم والمعطل يعبد عبده صنمه. لانه تخيل سورة في ذهنه. والله ليس كذلك. كل ما خطط  
بيالك فالله ليس كذلك الممثل يعبد عبده لأن مؤدي قوله ليس بكندا وليس بكندا هو في الحقيقة يؤتى إلى انكار وجود -

رب سبحانه وتعالى هذه قطعة من عقيدة الامام الشافعی ثم هنا آآقطعة اخری من روایة الھکاری رحمه الله قال الھکاری في  
صفحة واثنين واربعين يقول رحمه الله اخبرنا ابو يعلى الخلیل بن عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو القاسم ابن علقة الاب - [01:35:48](#)  
قال حدثنا عبد الرحمن بن ابی شعیب وابی ثور عن ابی عبد الله محمد بن ادريس الشافعی رضی الله عنه قال  
القول في السنة التي انا عليها ورأيت اصحابنا عليها - [01:36:21](#)

اصحاب الحديث الذين رأيتم فأخذت منهم مثل سفيان او مثل سفيان بن عيينة ومالك وغيرهما ما يلي اعلموا رحمة الله ان لفظ السنة هنا لا يفسد به السنة في عرف الفقهاء - 01:36:42

ولافي عرف المحدثين. لأن لفظ السنة له تعريفات متخصصة في كل فن من القلوب السنة عند المحدثين كل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقيّة. لأن المحدثين -  
01:37:04

وسلم من قول او فعل او تقرير لانهم يعانون بالاحكام خاصة - 01:37:27

والسنة عند الفقهاء تعريفها ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه اما السنة عند يا اهل الاعتقاد فالمراد بها هذه المسائل العظيمة المتعلقة باصول الایمان ومفاصيل الاعتقاد واصل الملة. هذه هي السنة. فلذلك تجدون انهم يؤلفون كتبًا يسمونها كتب السنة. يقصدون بها الاعتقاد - 01:37:45

هذا هو مراده. ولذلك قال رأيت اصحابنا عليهما اصحاب الحديث لأن اصحاب الحديث هم الذين حفظوا دين محمد صلى الله عليه

وسلم، لا المتكلمون ولا الصوفية بل اصحاب الحديث هم الذين حفظوا العلم والآثار يحمل هذا الدين من كل خلف عدو له ينفون عنه  
تحريف الغالب، وانتهاء المصطلب - 01:38:15

تحريف الغالبيين وانتقال المبطلين - 01:38:15

كان هذا ممثلا تماما في اهل الحديث الذين رووه من الصحابة والتابعين وتابعائهم حتى دونت بحمد الله المدونات اه المتعددة ما هو؟ قال الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه بوابة الاسلام - 01:38:41

هذه بوابة الاسلام في حديث ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول يجعل فجعلهما ركنا واحدا مع تعدد المشهود به. شهادتان لكنهما متلازمتان لا امتثالا بينهما - 01:39:05

وانته بحمد الله تعرفون معناهم. لكن نقول باجمال ما معنى لا اله الا الله؟ اي لا معبود بحق الا الله ما معنى محمد رسول الله معناه تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واحتذاب ما عنده نهى، وحجر والا يعبد الله الا بما شر - 01:39:29

فشهادة ان لا الله الا الله تدل على التوحيد والاخلاص وشهادة ان محمدا رسول الله تدل على التأسي والمتابعة. ولا يتم الدين الا بهذه الركنتين. ولا يقوم الا على الاخلاص والمتابعة. اذا لابد من الاقرار بالشهادتين. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - 01:39:54

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. او قال حتى يقولوا لا الله الا الله قال واشهد ان الجنة والنار حق. اي والله. الجنة والنار حق. معتقد اهل السنة والجماعة - 01:40:21

ان الجنة والنار موجودتان الان وانهما باقيتان لا تفنيان فاما انهما موجودتان الان فدليل ذلك قوله تعالى في شأن الجنة اعدت للمتقين. وفي شأن النار اعدت للكافرين ومعنى انها اعدت انها موجودة - 01:40:40

وحديث صلاة الكسوف حين تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وحين تأخر وقال ما رأيت منظرك اليوم اري الجنة فتقدم وهم ان يأخذ  
قطفا منها قال فلو اخذته لظللته تأكلون منه ما بقيت في الدنيا - 01:41:01

ولما تأخر رأى النار يحطم بعضها رأى فيها المرأة التي حبسـت الهرة ورأى فيها عمرو ابن لحي الخزاعي قصبه في النار فهما موجودتان وهما باقيتان لا تثنينان لأن الله وعد كل منهما بالخلود - 01:41:20

فيجب الایمان بهما والجنة كما تعلمون هي الدار التي اعدها الله كرامة لاوليائه المؤمنين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما فيها الدار التي اعدها الله لعباده الكافرين - 01:41:41

فيها من صنوف العذاب الحسي والنفسي. ما تقشعر له الابدان. فيها مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وهم يسترخون فيها اخرجنا نعمل صالحا. غير الذي كنا نعمل اجارنا الله واياكم. ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماكتون - 01:41:59

اجارنا الله واياكم. فيجب الايمان بالجنة والنار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - 01:42:20

يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. نعم. ويقول آلان الجنّة حق وان النار حق  
يشهد احقيّة الجنّة والنّار قال وان السّاعة لا رب فيها. كما قال ربنا - 01:42:39

ان الساعة الاتية لا ريب فيها الساعة لابد اتي يكون لهذا العالم موعد انقضاء ينتشر فيه نظامه وتنتهي ايامه الشمس كورت واذا النجوم انكدرت اذا السماء انفطرت واذا - 01:43:02

كل هذه الآيات وصف لذلك الحدث الهام. وال الساعة تقع بفترة تقع بفترة ولا يعلم متى وقوعه. كما اه اخبر الله تعالى يسألونك عن الساعة  
ايم مرساها فيما انت من ذكرها - 01:43:20

وكل من ادعى علم الساعة وان نهاية العالم تقع في تاريخ معين فهو كاذب فهو كاذب. ظن ربك بعلم الساعة. قل لا يعلم ما في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون اينا يبعثون - [01:43:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا جبريل يعلمان من الساعة متى الساعة؟ فكيف بمن دونهما؟ لما قال جبريل للنبي صلى الله عليه

وسلم قال قال فاخبرني عن الساعة قال انا المسؤول عنها باعلى ما من السائل - 01:43:59

واخبر الله قال لا تأتكم الا بعثة حتى ان الرجل يذهب قد حلب لقتله فلا يتمكن من شربه والرجل يلبيط حوضه فلا يتمكن من سقيا ابله. والرجلان يتبايعان الثوب فلهم يطويانه لهما يتبايعان. تقع بعثة لا تأتي - 01:44:15

الابعثة. وامرها عظيم ولا تقوم الا على شرار الخلق. على قوم لا يقولون الله الله وان الله يبعث من في القبور. هذه من اصول الاعتقاد وهو الایمان بالبعث. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى - 01:44:37

وربى لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير اه يجب الایمان بالبعث. وهو اخراج الله تعالى الناس احياء من قبورهم حفاة غير متعلمين. عراة غير مكتسبين غرلا غير مختونين. بهما ليس معهم شيء - 01:44:55

في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غريبا. فقالت واسوا اتابه يا رسول الله انظروا حس المرأة المؤمنة العفيفة ما اول ما تبادر الى ذهنها - 01:45:19

النفرة من العري قالت وسوء اتابه يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اكبر من ذلك فهذا هو البعث الذي اخبر الله تعالى عنه ونفح في الصور. فاذاج من الاجدات الى ربهم ينسلون - 01:45:35

هو الاسراع في المشي. الاسراع في المشي. والايام على اثبات البعث كثيرة. وادلته النقلية والعقلية كثيرة يطول بها المقام قال رحمه الله واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم. نعم يجب الایمان بجميع ما جاءت به - 01:45:56

الانبياء اوئلهم هدى الله فبهدائهم اقتدر لكن شرط ذلك ان يصح نسبة اليه. وجميع الانبياء الله جاءوا امر عظيم. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهم. جميعهم جاءوا بالتوحيد. كلنبي يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله - 01:46:17

ما لكم من الله غيره. هذا اعظم ما جاءت به الانبياء. فغض علىه بالنواخذ فانه هو النجاة باذن الله تعالى وكذلك ما اخبروا به من المعاد وغير ذلك. واعلموا ان جميع رسالات الله تضمنت ثلاثة اشياء - 01:46:42

لابد منه يقول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا اذا جاؤوا بماذا الایمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح. لابد كل شريعة من عند الله لابد ان تتضمن الایمان بالله وما - 01:46:58

من الامام بالملائكة والكتب والرسول وايضا لابد من الایمان بالمعاد لان امر المعاد عظيم. من امن بالله واليوم الاخر. ثم ماذا وعمل صالحا لا يمكن ان تخلو شريعة من شرائع الله من العمل. وفي هذا ابلغ الرد على المرجئة الذين يخرجون العمل - 01:47:21

عن مسمى الایمان لا يكون دين لله بلا عمل قال رحمة الله واعقد قلبي على ما ظهر من لساني ولا اشك في ايماني. نعم. يربد بذلك الى مسألة آآ الاستثناء في الایمان - 01:47:42

ومسألة الاستثناء في الایمان هو قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله. فان هذه المسألة وقع فيها خلاف سبب هذا الخلاف آآ الاختلاف في متعلقه هل يقول الانسان انا مؤمن - 01:48:03

ويطلق ام يقول انا مؤمن ان شاء الله؟ المأثور عن الصحابة والسلف وجوب باستثناء وجوب الاستثناء يعني قول ان شاء الله لكن مأخذهم في ذلك في وجوب الاستثناء خوف تزكية النفس. لان الله يقول فلا تزكوا انفسكم. ولو ان انسانا قال انا مؤمن باطلاق - 01:48:22

لربما اوهم انه يدعى انه اتي بجميع خصال الایمان اتي بالواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات. ومن ذا الذي يدعى ذلك فلذلك آآ قال يعني من قال من الصحابة كعب الله ابن مسعود بوجوب الاستثناء في الایمان وقالوا لم من يستثنى - 01:48:45

قولوا انت اهل الجنة اذا كانهم يعني رأوا ان من قال ذلك باطلاق فقد زكي نفسه وادعى بأنه كانما يقول انا من اهل الجنة والمؤمن يكون بين الخوف والرجاء وله مأخذ اخرى - 01:49:09

ومنع قوم الاستثناء في الایمان وقالوا انه لا يجوز الشك في الاعتقاد لا يجوز الشك في الاعتقاد بل يجب القطع والجزم والقول الفاصل في هذا هو التفصيل فيقال اذا كان الحامل للانسان على الاستثناء يعني على قول انا مؤمن ان شاء الله خوف تزكية النفس او - 01:49:26

يعني عدم العلم بالعاقبة وعدم ادعاء الكمال يجب ان يستكمل اذا كان الحامل على ذلك هو الشك والتردد في المعتقد فلا يجوز. لانه  
لابد من الجزم بالايامن. ولهذا قال الله قولوا امين - 01:49:50

بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل. الاية. وقال قل امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق  
يعقوب الاية وقال وقل امنت بما انزل الله من كتاب. فيجب الجزم والقطع بذلك اذا كان هذا في مقابل الايمان الذي - 01:50:10  
في مقابل الكفر وعليه يحكى الكلام الشافعي هنا في قوله واعقد قلبي على ما ظهر من لسانني ولا اشك في ايامني. يعني لا اشك في  
اصل ايمان لا اشك في ايامني يعني لا اشك في اصل ايماني - 01:50:30

وتتمة التفصيل ان يقال ان كان الحامل على الاستثناء التبرك بذكر المشيئة فهو جائز التبرك بذكر المشيئة فهو جاد اذا صارت الاحوال  
ثلاثة تارة يجب الاستثناء وهو اذا كان ذلك من باب الخوف - 01:50:47

من تزكية النفس وادعاء الكمال وتارة يحرم الاستثناء ويجب القطع بذلك اذا كان يتعلق باصل الايمان وتارة يقال يجوز الاستثناء  
وذلك اذا كان المقصود التبرك بذكر المشيئة اه هذا هو التفصيل في هذه المسألة. قال رحمة الله ولا اكره احدا من اهل التوحيد بذنب  
وان عمل بالكبائر - 01:51:10

الى الله عز وجل. هذا من اصول اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون مرتکب الكبيرة اذا كان من اهل التوحيد تأمل هذا هو الشرط.  
لابد ان يكون موحدا فاذا وقع منه كبير - 01:51:37

من الكبائر فان اهل السنة لا يكفرون ولا يخرجونه من الملة. وانما يخرجه من الملة مال الوعيادية صنفان الخوارج  
والمعتزلة الخوارج فتقول ان مرتکب الكبيرة قد خرج من الايمان ودخلت الكفر. طبيعی من خرج من الايمان این يكون - 01:51:55  
يكون في في دائرة الكفر لانه ليس ثم الا ايمان وكفر. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن.ليس كذلك واما المعتزلة فتحذلقوها  
وقالوا خرج من الامام ولم يدخل في الكفر سبحان الله این ذهب - 01:52:21

كيف خرج من الامام ولم يدخل في الكفر؟ این يكون اذا؟ قالوا هو في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا كافر. فجاءوا بقول لم يسبقوا  
لهؤلاء يقال عنهم وعيدين. على النقيض منهم جماعة يقال لهم المرجئة - 01:52:39

هؤلاء يقولون وانزل وان سرق هو مؤمن كامل الايمان لماذا؟ لأن الايمان عنده مجرد معرفة القلب والعمل لا علاقة لها بالعلم فعندهم  
من اتقى الناس وافجر الناس سواء وان ايمان افسق الناس كایمان جبرائيل وميكائيل وابو بكر وعمرا. سبحان الله. اما اهل السنة  
والجماعه فتوسطوا في هذا الباب الخطير - 01:52:57

في احكامه الدنيوية والاخروية. فقالوا في احكامه الدنيوية ان مرتکب الكبيرة اذا كان موحدا فهو مؤمن لكنه مؤمن ناقص الايمان  
مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته فلا يعطي الاسم المطلق الاسم المطلق يعني كمال الايمان. ولا يسلب مطلق الاسم. يعني الحد الادنى منه -  
01:53:22

بل هو في منزلة من المنازل. فقد ذكر الله تعالى ان المؤمنين مراتب ويتفاصلون فقال سبحانه ثم الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا.  
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 01:53:48

في السابق بالخيرات هو الذي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات. وهذا هو الذي حصل كمال الايمان والمقتصد  
هو الذي اقتصر على الواجبات هو لم يفعل المستحبات وترك المحرمات ولم يترك المكرهات. فاتى بالحد الذي ينجيه - 01:54:06  
واما الظالم لنفسه فهو الذي وقع في المحرمات وترك الواجبات. لكن عنده اصل التوحيد عنده اصل التوحيد فهو ينجيه من النار ان  
عذب فيها اما بالنسبة للحكم الاخروي يعني في الآخرة فالخوارج والمعتزلة متفقون على ان مرتکب الكبيرة - 01:54:28

خالد مخلد في النار. حتى المعتزلة الذين يقولون هو في الدنيا في منزلة بين منزلتين يجعلونه خالدا مخلدا في النار وامن الوعيادية  
فيقولون في الجنة. لا تمسهن واما اهل السنة والجماعه فيقولون انه تحت المشيئة والارادة - 01:54:51  
ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه وما له الى الجنة وان شاء عفا عنه وغفر له مجانا. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفغر ما  
دون ذلك لمن يشاء - 01:55:12

ومن ادلة اهل السنة ان الايمان لا يزول عن صاحبه بارتكاب الكبيرة ان الله تعالى ابى وصف الاخوة الايمانية بالقاتل ماذا قال الله تعالى ؟ فمن عوفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. فسمى الله القاتل اخا للمقتول مع انه ارتكب كبيرة واي كبيرة - 01:55:27 وقال ايضا وان طائفتان من المؤمنين اقتلوا فاصلحوا بينهما. فسمى المقتلين اخوة سماهم مؤمنين واثبت لهم الاخوة الايمانية بقوله انما المؤمنون اخوة فهذه ادلة واضحة صريحة ايضا ادلة اخراج اصحاب الكبائر من النار - 01:55:50

انها قد جاءت في الصحاح بسانيد جياد لا يردها احد. ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة قال قالوا ذرة ادنى شيئا من ذلك من النار - 01:56:16

وذلك بسبب حسنة الايمان والتوكيد فكل هذا يدل على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان وانه في الاخرة تحت المشيئة والارادة ان شاء الله عفا عنه وان شاء - 01:56:31

عذبه بقدر ذنبه ونفق عند آآ هذا القدر آآ ونتم ان شاء الله تعالى آآ بعد المغرب صلى الله على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه - 01:56:45 اجمعين هذا هو المجلس الثاني تتمة اه شرح اعتقاد الامام الشافعي رحمة الله تعالى. وقد انتهى من المطاف الى هذه الفقرة المتعلقة بالايام بالقدر. فقال رحمة الله وارضى بقضاء الله وقدره وارادته بخيره وشره - 01:57:38

هما مخلوقان مقدران على العباد. من شاء الله ان يكفر كفر. ومن شاء ان يؤمن من لم يرضى الله عز وجل الشر ولم يأمر به ولم يحبه بل امر بالطاعة واجبها ورضيها - 01:57:59

هذه المسألة مسألة كبيرة تخفى على كثير من الناس وتشكل على بعض المؤمنين. وهي مسألة الايمان بالقدر وهي بحمد الله تعالى من المسائل لمن وفقة الله وهداه وكشف له امرها - 01:58:17

وقد عدها النبي صلى الله عليه وسلم من اصول الايمان. ففي حديث جبريل انه سأله عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. فاعاد ذكر العام بقوله - 01:58:33

تؤمن وتؤمن من باب التأكيد وفصل فيه ما لم يفصل بغيره. فقال وتؤمن بالقدر خيره وشره فدل ذلك على اهمية هذا الركن وهو في الواقع ركن يندرج في في ركن الايمان بالله تعالى. ولهذا فان بعض العلماء لا يكون اركان الايمان الستة - 01:58:53

أصول الايمان الخمسة. ويعد الايمان بالقدر داخلا في الايمان بالله. لأن الايمان بالقدر يتعلق بعلم الله وكتابته ومشيئته وخلقته. وكل هذه متعلقة بالايام بالله تعالى وايا كان سواء آآ عدناه ركتنا سادسا او جعلناه آآ تابعا للايمان بالله وان قوله وتؤمن بالقدر - 01:59:17

خيره وشره التفصيل بعد اجمال فهو لا شك مهم وقد خصه الله بكتابه بآيات كقوله ان كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء قدره تقديرها. واية اخر دالة على هذا المعنى - 01:59:45

فبين الشافعي رحمة الله بأنه يرضى بقضاء الله وقدره. وهذا هو الواجب على كل مؤمن ومؤمنة وهو ان يرضى آآ بما قدره الله وقضاءه منذ الازل على عبده المؤمن فان الله لا يقضى على عبده - 02:00:05

المؤمن قضاء الا كان خيرا له كما في صحيح مسلم قال وارادته بخيره وشره. اي ان اللسان يرضى بذلك. وهذا الرضا آآ ليس هو الرضا اه خصوص المصائب فان المصائب الواجب فيها الصبر والرضا درجة فوق ذلك - 02:00:25

وانما اراد آآ الرضا بتقدير الله تعالى وعدم الاعتراض عليه. وكما انه يجب الرضا بما شرع الله فانه يجب الرضا بما قضى الله. فاذا كان الله تعالى قد قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم - 02:00:48

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فكذلك الحال بالنسبة للمقضيات والمقدورات فانه يجب على الانسان ان يرضى بها من حيث صدورها. من حيث صدورها من عند الله عز وجل. فلا يعتمد عليها ولا يتهم الله تعالى في - 02:01:08

بل يحسن الظن بربه. فجاءت عبارات الامام على هذا النحو وارضى بقضاء الله وقدره. وهذا بالقضاء والقدر آآ من باب البيان. وقد جهد بعض الشرح في التفريق بين القضاء والقدر. حتى - 02:01:28

فانهم بالغوا في ذلك وفسر بعضهم او عد بعضهم اه يعني الفرق الذي في القضاء اقسم عده اخرون في اه القدر. وال الصحيح انه لا فرق بينهما وان القضاء والقدر بمعنى - 02:01:48

وارادته بخيره وشره. الخير والشر ها هنا لا يضاف الى الله عز وجل وانما يضاف الى المقدور والمقضي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مناجيا ربه لبيك وسعديك الخير بين يديك والشر ليس اليك. فالشر - 02:02:05

لا ينسب الى الله تعالى. لا ينسب الى الله ارادته. اما خلقا وتقديرها فانه لا ريب انه بقضاء الله وقدره ولكن الله لا يريد الشر بذات الشر وانما يريد له ما يترتب عليه من الخير. فالله تعالى - 02:02:24

له حكمة البالغة فقد تكون الحكمة انية وقد تكون الحكمة غائبة فلا بد من تبنيه الرب سبحانه وتعالى عن ارادة الشر بذات الشر كما انه ايضا الواجب هو الرضا بالقضاء والقدر من حيث صدوره من الله عز وجل. اما المقضية - 02:02:46

والمحبوب فلا يلزم الرضا به. فمثلا اذا وقع على الانسان مرض فله ان يستدفعه الدواء الشافي وبالرقي واذا وقع على الانسان فقر وهو مقضي مقدور يدافعه بطلب الرزق والضرب في الارض. فلا يقال - 02:03:10

ان مقتضي الرضا بالقضاء والقدر ان يستسلم الانسان لذلك. وتأملوا كيف ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ووقع امواس انصرف عن دمشق فكتب اليه ابو عبيدة يا امير المؤمنين اتفر من قضاء الله؟ قال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نفر من قضاء الله الى قضاء الله - 02:03:30

وقال نفر من قدر الله الى قدره فلا تعارض بين هذا وهذا فان الامر كله من قدر الله فمقبورات الله تنقسم الى محمود ومذموم او محبوب ومكروه. فالصحة والمرض والغنى والفقير والعز - 02:03:54

والذل وغير ذلك كلها امور متنقابلة. فعليها يتنزل الوصف بالخير والشر اما من حيث صدورها من رب فكل ما يقضيه الله تعالى فهو خير. ولو ظربنا هذا باوضح مثال وهو خلق ابليس الذي - 02:04:13

اشر الشرور فانه من حيث غايته من حيث الغاية والحكمة خير. فلو لا خلق ابليس ما تميز المؤمنون من الكفار ولا الابرار من الفجار ولا قام سوق الجنة والنار ولا وجدت التوبة والاستغفار بل ولما ظهرت معاني اسماء الله الحسنى - 02:04:31

وصفاتة العلام المتأمل يدرك ان نظام الكون وحكمة الحياة لا تقوم الا بذلك اعقد في قلبك هذا المعنى الذي ينطوي على حسن الظن بالله تعالى. والله عند ظن عبده به. واعلموا يرعاكم الله ان - 02:04:52

العقيدة هي حسن الظن بالله تعالى. الم تروا ان ابراهيم عليه السلام قد قال فما ظنكم برب العالمين؟ اي شيء في قلبك عن ربك فان كنت تعتقد في قلبك لربك المثل الاعلى في ذاتك واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه وقدره فانت - 02:05:10

وان كانت الاخرى والعياذ بالله فقد قال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارجاكم فاصبحتم من الخاسرين ومن اجل الامور التي يتضح فيها حسن الظن بالله بباب الايمان بالقدر. فان من الناس عافانا الله واياكم من اذا وقع - 02:05:33

يسوءه اتهم الله في قدره وحكمته حتى انه ليعرض على الله ويقول انا ماذا صنعت حتى يقع لي كذا وكذا ها انا ذا اصلي فلما لا وقع لي كذا وكذا وકأنما يقاضي ربها - 02:05:55

عافانا الله واياكم ينبغي للانسان ان يسأل الله العافية فاذا ابتلي صبر يقول رحمه الله وهمما يعني الخير والشر. مخلوقان مقدران على العباد. اي والله. ما من شيء الا بقدر - 02:06:10

سواء ما يتعلق بافعال الله الاجال والارزاق او ما يتعلق بافعال العباد كالطاعات والمعاصي. كل شيء بقدر. قال قال من شاء الله ان كفر ومن شاء ان يؤمن امن. نعم. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلها - 02:06:27

يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. الله تعالى قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم من مؤمن ثقوا تمام الثقة ان الله قد فرغ من العباد. وقبض قبضه. وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وقبض

قبضة فقال هؤلاء في النار - 02:06:51

لا ابالي الا ان الله سبحانه وتعالى حجب علم ذلك عن عباده واتاهم من الادوات والالات والابادات ما يتمكنون به من الفعل او الترك.

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى - 02:07:16

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فالعبد ليس مسيرا باطلاق ولا مخيرا باطلاق. بل العبد ميسر هذا هو التعبير الذي لا يسد مسده اه  
غيره فسنيسره لليسرى فسنيسره للعسرى. ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة وآتى تحلق حوله - 02:07:36

اصحابه قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع يعني ما دام ان كل  
شيء مقضى ومقدور وقد عين لكل احد مقعده من الجنة او النار فلما العمل ؟ افلا نتكل على كتابنا - 02:08:02

قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة. ثم  
تلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - 02:08:24

اليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فينبغي ان نعي هذا جيدا معشر المؤمنين والمؤمنات ان لله تعالى  
كتابة. كتاب الشرع وكتاب القدر. اظهر واحدا واخفي الاخر. اظهر الشرع وقال اعملوا - 02:08:44

وكان من الادوات والالات ما كان نتمكن فيه من الفعل. وعذرنا حينما يتخلل شيء من هذه الادوات في مرض او سفر او اه عجز او  
جهل او غير ذلك من موانع التكليف لا يكلف الله نفسها الا وسعها لا يكلف الله نفسها - 02:09:04

الا ما اتاها وكتاب مخفى وهو القدر. اخفاه عننا سبحانه. فإنه بحكم ربوبيته قد قدر المقادير. ولكن اخفى عننا هذا القدر فلا حجة لاحد  
بالقدر السابق على ما يفعله ويأتيه من الافعال - 02:09:24

لماذا؟ لسبب بسيط وهو ان الانسان لا يعلم بقدرها الا بعد صدور الفعل منه لو كان احدنا يعلم ماذا كتب عليه لكان له حجة ان يحتاج  
بالقدر. لكن حيث هو لا يعلم ما قد قدر الله - 02:09:47

قضاء عليه في الازل الا بعد صدور الفعل منه. وهو اذا صدر الفعل منه يفعله بسبق اصرار ومحض اختيار فقد اعذر الله اليه ولهذا آآآ  
قال الله تعالى رادا على المحتجين بالقدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركوا - 02:10:03

ولا اباونا ولا حرمونا من شيء. هو فعلنا لو شاء الله ما اشركوا ولا اباءهم ولا حرموا ولا حرموا من شيء لكن هل لهم في ذلك حجة ام لا  
رد الله عليهم بثلاثة ردود. فقال سبحانه كذلك كذب الذين من قبلهم - 02:10:23

تسمى مقالتهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع. ثم قال حتى ذاقوا بأمسنا. ولو كان لهم حجة في القدر ما اذاقهم الله بأمسه. لأن  
الله حكم عدل مقصرا لا يظلم مثقال ذرة - 02:10:44

ثم قال الثالثة وهي ناسفة للحججة قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا هل اطلعتم على كتابكم فوجدتكم انه قد قضي عليكم بهذا وكذا  
ففعلتم ما فعلته بناء على اطلاعكم السابق قطعا - 02:11:01

اذا ما حقيقة الامر ان تتبعون الا اظن وان انتم لا تخرصون وهذا الذي يقع من بعض آآآ العصاة والمعطاليين والبطاليين الذين اذا دعوا  
إلى الاستقامة قالوا والله ما كتب الله لنا هداية - 02:11:17

ماذا فعلتم كذا؟ قال والله قضى وقدر علينا كذا وكذا. لا حجة لهم بذلك لأنهم لم يعلموا بقدر الله وقضائه عليهم الا بعد صدور الامر  
منهم ولهذا يوم القيمة الكفار لا يحتاجون بالقدر - 02:11:33

الم يقل الله عز وجل في شأن الكفار اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفوق تكاد تتميز من الغيب كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها  
الم يأنكم نذير؟ الحجة الرسالية - 02:11:51

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير  
فاعترفوا بذنبهم - 02:12:07

لاصحاب السعير. فلم يقولوا حينئذ قد قدر الله وقضى علينا ولم يحتاجوا بالقدر. بل ادركوا بان الحجة قد قامت علينا هذه القطعة من  
عليها الامام مرورا اه سريعا كما ترون فقال ولم يرضى الله عز وجل الشر ولم يأمر به - 02:12:21

كما قال سبحانه وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشکو يرضه لكم. ولن يحبه فالله تعالى لا يحب الشر. لذات لا يحب الشر ولكنه  
يقدره لما آلاته وغاياته بل امر بالطاعة واحبها ورضي - 02:12:41

اذا لا تلزام ايها الكرام التلزام بين اه القدر والمحبة. فقد يشاء الله ما لا يحب. وقد يحب ما لا يشاء قد يشاء الله ما لا يحب فالله تعالى شاء وجود الكفر والكافرين والفسق والفاسقين مع انه لا يحب ذلك. لكن لحكمة بالغة وقد يحب ما لا - 02:13:02

يحب الله ان يؤمن من في الارض جمیعا. ولو شاء ربكم من من في الارض جمیعا. لكنه لم يشاً ذلك كل هذا لحكمة بالغة. فالله درأنا في الارض وبثنا فيها وابتلانا فيها بالشرع لينظر من - 02:13:28

يؤمن ومن يكفر فلا تشغل نفسك يا عبد الله بالبحث في القدر. فمهما ادمنت التفكير وامعتن النظر لن تصل الى شيء. كان سفيان رحمة الله يحدث حديث القبضتين ويذكر حديث ان الله قبض قبض فقال هؤلاء في الجنة ولا ابابلي وقبض قبضه فقال هؤلاء في النار ولا ابابلي ويقول ليت شعري في اي القبضتين انا - 02:13:47

ما منا من احد يعلم في اي القبضتين هو هو. لكن نرجو ونخاف نرجو ونخاف عقابه. وبهذا يتم الايمان. لا يمكن ان يقع الايمان الا بخوف ورجاء - 02:14:11

لا يمكن الا ان يقع بخوف ورجاء مع المحبة. كما قال الله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. فيبقى المؤمن قلبه معلق بين الخوف والرجاء. يرجو رحمة رب ويخشى عذابه ولا يأمن مكره ولا يتأسى من روحه. هذا نظام التوحيد هذا نظام الحياة - 02:14:27

فبهذا ابتلى الله تعالى عباد ولا يتم الايمان بالقدر معشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلى الا بتحقيق اربع مراتب الاولى الايمان بعلم الله التام المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا كلها وجزئيا. ما يتعلق - 02:14:53

سبحانه كالاجال والارزاق. وما يتعلق بافعال عباده كالطاعات والمعاصي. وقد علم ما كان وما يكون وما سوف يقول بل وما لم يكن كيف لو كان يكون؟ الم يقل الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه؟ فيجب الايمان بعلم الله. هذى اول - 02:15:16

ولهذا قال الامام الشافعي عن القدرة جادلوهم بالعلم. او قال ناظروهم بالعلم. فان اقروا به خصم الذين ينكرون القدر يقال لهم ما تقولون هل الله عليم ام لا فان قالوا نعم الله عليم. قلنا اذا الحمد لله وقعت افعال العباد وفق معلوم فهو الذي قدرها - 02:15:36 وان كانت الاخرى وقالوا لا يعلم فقد كفر. لماذا؟ لأنهم انكروا معلوما من الدين بالضرورة ووصفوا الله بالجهل المرتبة الثانية الايمان بكتابة الله تعالى لمعلومة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 02:16:00

جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الخلائق. قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة حتى العجز والکأس المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة - 02:16:19

وقدرته الشاملة فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن لا يكون في ملكه ما لا يريده. هو رب السيد المالك. لا مانع لما اعطي ولا معطي لمن منع. ولا راد لما قضى - 02:16:35

المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله بجميع الاشياء ذواتها وصفاتها وحركاتها. فالله الخالق وما سواه مخلوق الله خالق كل شيء. وخلق كل شيء. فلا يمكن ان يكون العبد يخلق فعل نفسه. فالعبد هو فعله مخلوقان. والله خلقكم - 02:16:49

ما تعلمون هذه المراتب الاربع تنتظم مسألة الايمان بالقدر فلابد ان يستوفيها المؤمن ليتم ايمانه بالقدر وقد انكر القدر قوم يقال لهم القدرة ظهروا في اواخر عهد الصحابة. واول من قال بالقدر رجل في البصرة يقال له معبد الجهد - 02:17:10

وكانوا ينكرون علم الله السعي ولهذا اكثراهم اهل السنة اكثرا اوائل القدرة بغلوه. ثم بعد ذلك جاء من بعدهم المعتزلة فاقرروا بالعلم والكتابة وانكروا المشيئة والخلق وانكروا المشيئة هو الخلق. قالوا نعم قد علم وكتب لكنه لم يشاً ولم يخلق - 02:17:31

العبد يخلق فعل نفسه. العبد يشاء دون مشيئة الله. كيف وقد قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون منا ان يشاء الله رب العالمين اه اهل السنة والجماعة نظروا الى جميع النصوص - 02:17:52

الى الحق. واما اهل البدع فينظرون الى طائفة من النصوص ويغمضون عن طائفة اخرى. ويأتي بمقابلهم من اهل البدع ينظرون الى طائفة من النصوص ويغمضون عن الاخرى. فتأتي مقالاتهم خداجة وقاصرة ومتناقضه - 02:18:13

لا توصل الى برد اليقين ولا شفاء السدر. اما اهل السنة والجماعة فقد هدوا لاختلف فيه من الحق باذنه ابصروا بكلتا العينين ونظروا

الى مجموعة طائفتين من النصوص فجمعوا الحق من اطرافه - 02:18:33

قال رحمة الله ولا انزل المحسن من امة محمد الجنة باحسانه ولا المسيء باساعته النار. مراده رحمة الله الفقرة انه لا يشهد لمعين بجنة  
ولا نار. ولا من المعلوم ان لا الشافعي ولا غيره انه ينزل المحسن الجنة او ينزل - 02:18:52

المسيء عنا وانما مراده اني لا احكم بذلك ولا اقطع بذلك اهل السنة والجماعة لا يقطعون لمعين بجنة ولا نار. لكن نرجو للمحسنين  
ونخاف على المسيئين اه لكن يستثنى من هذا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 02:19:12

او جاء ذلك في الكتاب. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لجملة من اصحابه باعیانهم في الجنة فقال ابو بكر في الجنة و عمر في  
الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وعدل العشرة المبشرين. كما شهد ايضا لعمار ابن ياسر - 02:19:34

شهد لي ثابت بن قيس بن شماس شهد آآ لغيرهم من الصحابة بالجنة. فمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهدنا له ومن لم يشهد  
له فاننا نكتفي بالشهادة العامة فنقول المؤمنون في الجنة المتقوون - 02:19:53

الجنة المحسنون في الجنة كذلك بالنسبة لله لا نشهد لمعين بالنار الا من شهد عليه النص كعبى لهب قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب  
وتوب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيسى نارا ذات لهب - 02:20:13

من شهد النص بأنه في النار شهدنا عليه. اما من حيث الجملة فنقول الكفار في النار. المشركون في النار اليهود في النار النصارى كنا  
سنشهد آآ عليهم بجملة. اما المعين فلا نقطع له بجنة ولا نار الا ما دل الدليل عليه. وذهب بعض - 02:20:32

اهل العلم الى ان آآ من شهدت له الامة بالجلالة والديانة والصيانة والولایة انه يشهد له واستدلوا بحديث آآ الجنائز التي مربها على  
النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا خيرا فقال وجبت وبالاخري التي اثنوا عليها شرفا فقال وجبت - 02:20:53

ولكن في الحقيقة قد يقال جوابا عن هذا ان هذا قد ان هذه الجنائز قد شهد عليها لها النبي صلى الله عليه وسلم وتلك لا يستقل هذا  
بالشهادة المعينة. وقوله انتم شهود الله في ارض ربما ينطبق هذا على اولئك - 02:21:14

خطب دون غيره الاقرب والارجح الصيرورة الى انه لا يشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له او عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
رحمه الله وقد عاد الى مسألة القدر قال وخلق الخلق على ما اراد - 02:21:36

لانه قال هو الذي خلقكم فمذمومكم كافر ومنكم مؤمن. فكل ميسير لما خلق له كما جاء في الحديث الذي ذكرناه سابقا الانسان ميسر ليس  
مسير ولا مخير ميسير بمعنى ان الله سبحانه وتعالى ييسر لليسير ويشرح صدره لقبول الحق - 02:21:55

كما امتن على المؤمنين بقوله واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لكن الله حب اليكم الایمان وزينه في  
قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون - 02:22:20

فهذا من التيسير وربما لم يعن الله العبد على سبيل الحق زاغ هذا العبد فزاده الله زايغا كما قال الله فلما زاغوا ازاغ الله القلوب. ولا  
يهلk على الله الا هالك. ثقوا تمام الثقة انه لا يهلk على الله الا هالك - 02:22:36

فعلى العبد ان يعتصم بالله ويسأله سبحانه وتعالى ان يجعله من عباده المصطفين الاخيار الذين سبقت لهم منه فهذا امر يحمل  
الانسان على التعلق بالله دوما. وفي حديث الصادق المصدوق - 02:22:57

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع.  
فيسبق عليه الكتاب يعني كتاب القدر. فيعمل بعمل اهل النار فيدخله والامثلة

وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله والامثلة  
على هذا كثيرة على هذا كثيرا فلن يا عبد الله بين الخوف والرجاء ولا تفتر بعملك او تقول انا من الصالحين انا من الناجين قلوب  
العباد - 02:23:31

اسبوعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. فلن فسل الله الثبات كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لاصحابه اذا كنـ  
الناس الذهب والفضة فاكفزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات في الامر - 02:23:53

والامر المراد به الاسلام. فالثبات عليه من اعظم الممن. نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة آآ قال

واعرف حق السلف طبعا الشافعي رحمه الله تعالى - 02:24:10

اه الشافعي رحمه الله في هذه الفقرات يحكي ما يعتقده مما اخذه عن الامام مالك وعن سفيان ابن عيينة وغيرهما من ائمة فيقول  
واعرف حق السلف الذين اختارهم الله عز وجل بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. واحدث بفضائلهم - 02:24:35

وامسك عما شجر بينهم اه صغيرهم وكبيرهم. اه اذا هو اراد بالسلف ها هنا اه الصحابة رضوان الله عليهم وللصحابة حق  
خاص كيف لا. وهم الذين اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. وجعلهم وزرائهم واعوانه - 02:25:05

واصحابه وخلاقه. فلا ريب ان لهم مزية عن سائر الامة ولهم حقوق فتجب محبتهم والثناء عليهم والتحدث بفضائلهم الدعاء لهم  
والاعتذار عن ما قد يكون صدر منه السلامة من الغل والحقد والشحنة في القلوب ومن السب والشتائم واللمز والغمز بالانسانة -

02:25:29

كما قال ربنا عز وجل واصفا التابعين. قال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد المهاجرين والانصار يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا  
الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف - 02:26:02

هذا هو الواجب تجاه الصحابة رضوان الله عليه وسلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده. لو  
ان احدكم اتفق مثل احد ذهب ما بلغ ماد احد - 02:26:21

ولا نصيب المدريع الصعق والنصيب نصف المد. يعني ثم نصه فلو ان احدا من بعد الصحابة استحال له جبل احد ذهبا ففرقه على  
القراء والمساكين لم يبلغ ثوابه ما يقف ثواب ماد احد من الصحابة او نصيحة - 02:26:39

فهذا يدل على فضلهم وسباقهم وجلالتهم ووجوب الكف عما شجر بينهم. كما قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله تلك دماء طهر الله منها  
سيوفنا فلنطهر منها السنننا وانما وقع فيهم الرافضة اللئام الذين وقعوا في السب والشتائم والنيل - 02:27:01

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما الشیخین ابی بکر وعمر. ولهذا قال خاصا ایاھما واقدم ابی بکر ثم عمر ثم عثمان ثم  
عليا رضي الله عنهم الخلفاء الاربعة الراشدون. نعم احق من يوصف - 02:27:23

الصحبة وبالخلافة الراسدة هم هؤلاء الاربعة. فافضلهم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم عليا يعني ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في  
الخلاف ولا يختلف اهل السنة والجماعة ابدا في ترتيبهم في الخلافة - 02:27:43

فاهل السنة مجتمعون على ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا لا ينزع فيه احد من  
اهل السنة. وانما تنازع فيه الرافضة ويدعون ان الثالثة - 02:28:02

اغتصبوا آآ الخلافة من علي. دعواهم في هذا آآ غثاءهم كثير اه وانما وايضا لا يختلف اهل السنة والجماعة ان افضل هذه الامة بعد  
نبيها ابو بکر ثم عمر هذا محل اجماع. لكن وقع الخلاف في التفاضل او في المفاضلة بين عثمان وعلي - 02:28:20

فقد قوم عثمان وربعوا بعلی. يعني ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وهو الذي استقر عليه اهل السنة والجماعة وعكس  
اخرون فقدموا عليا على عثمان وهذا قد قال به بعض السلف ولذلك لا يبدع من قال به - 02:28:44

وتوقف فريق ولكن الحق ان عثمان افضل من علي. ولهذا قال ايوب السختياني رحمة الله من قدم عليا على عثمان فقد ازرى  
بالمهاجرين والانصار يعني بأنه استهجن رأي المهاجرين والانصار الذين قدموا عثمان على علي في الخلافة. فكيف يأتي احد ويعكس  
- 02:29:03 -

كأنما ازرى بهم ويعني هجن اه رأيه ولما فرغ من موضوع الصحابة انتقل الى مسألة القرآن فقال واعقد قلبي ولساني على ان القرآن  
كلام الله منزل غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف بدعة - 02:29:25

نعم من المسائل المهمة مسألة القرآن فيعتقد اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام منزם غير مخلوق. منه بدع واليه يعود. تكلم الله به  
حقيقة. فاوحاد الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى - 02:29:45

الله عليه وسلم القرآن كلام الله جملة محكمة بنص كتاب الله. ماذا قال الله؟ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام  
الله. اذا جاءنا مشرك مستجيب. ما الواجب علينا - 02:30:02

الواجب علينا ان ندعوا قارينا يتلو عليه القرآن حتى يسمع كلام الله. ثم نبلغه مأمنه نقصده قصرا على اليمان. لكن نؤدي حق الله الذي له علينا وهو البلاء اذا ما الذي سمعه هذا المشرك المستجير - [02:30:19](#)

فهذا المسموع كلام الله. فيجب ان يسمى باسمه. كما سماه الله تعالى. القرآن كلام الله. ولم يزل اهل السنة على ذلك القرآن كلام الله وهو كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه لا المعاني دون الحروف ولا الحروف دون المعاني كما اه ضل من ضل - [02:30:41](#)

في هذا الباب من اهل البدع فمثلا المعتزلة يقولون نعم القرآن كلام الله لكنه كلام الله بمعنى انه مخلوق لله كما قال بيت الله الله عبد الله وهو فهم من باب اضافة المخلوق الى خالقه - [02:31:02](#)

لكن الحق ان هذا من باب اضافة الصفة الى المتصف بها في قوله يعني كسمع الله وبصر الله وعلم الله وقدرة الله. لان المضاف الى الله نوعان. اما شيء يقوم بذاته - [02:31:21](#)

يستقل بنفسه فهذا مخلوق. مثل عبد الله بيت الله ناقة الله او شيء لا يتصور ان يقوم بنفسه بل لابد ان يقوم في غيره العلم والسمع والبصر والكلام. والقرآن كلام الله - [02:31:37](#)

والقرآن كلام الله. فهي اذا صفتة فالواجب علينا ان ثبته كما اثبتته لنفسه. فنقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق لان الله في اية كثر يقول كتاب انزلناه اليك مباركانا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة نزل به الروح - [02:31:54](#)

الى غيرها من الآيات وهذا كتاب انزلناه مبارك. فالقرآن منزل غير مخلوق. وكونه منزل يدل على اتصاف الله بالعلو. لان النزول يكون من اعلى الى اسفل غير مخلوق لان المعتزلة ادعت انه مخلوق - [02:32:16](#)

لماذا ادعوا انه مخلوق؟ لانهم ينكرون الصفات كما تقدم في المجلس الاول اذا قيل له طيب كيف تقولون؟ الله قال كلام الله قال نعم كلامه اضافة اليه اضافة المخلوق الى خالقه - [02:32:36](#)

قام اهل السنة في نحورهم وردو باطفهم ولكن وقعت فتية عظيمة ابلي بها ائمة السنة كالامام احمد غيره ثم كانت بحمد الله الدائرة للمؤمنين وللسلف الصالح وانحرست فتننة المعتزلة آآ وعد - [02:32:51](#)

الحق الى نصاب اه فنقول كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ. يعني تكلم الله به ابتداء فمنه صدق واليه يعود. يعني معنى واليه يعود يعني اليه ينسى. فيقال القرآن كلام الله - [02:33:11](#)

او معنى اليه يعود اشارة الى ما ورد في بعض الاثار من انه في اخر الزمان يسرى بالمصاحف او يسرى بالقرآن من الصدور يقوم الناس وليس في صدورهم وليس في صدورهم شيء من القضاة وذلك والله اعلم اذا - [02:33:28](#)

ترك الناس العمل به. كما ان الله تعالى يعني يظهر الكعبة في اخر الزمان فتنقلب حجرا حجرا وذلك اذا وقع الناس في الشرك والكفر كما كما الكعبة كذلك القرآن ايضا يرفعه الله تعالى - [02:33:50](#)

تكلم الله به حقيقة هذا هو معتقد اهل السنة بخلاف ما ذهب اليه اهل البدع. ومن اهل البدع الذين ظلوا في هذا الباب المتكلمون من الاشاعرة الماتوردية ماذا يقولون؟ يقولون كما يقول اهل السنة القرآن كلام الله - [02:34:12](#)

لكن يفسدون ذلك بان يقولوا المقصود المعنى النفسي القائم فيه. القائم في نفسه تعالى. اما الحروف والاصوات فهي مخلوقة سبحانه الله ما هذا؟ من اين لكم هذا التفصيل وهذا التشقيق - [02:34:33](#)

يعني قلنا ماذا تقولون حينما تكلم الله في الجنة للابوين وقال الم انه كما عن تلکما الشجرة واقول لكم الشيطان لكم عدو مبين. اليس الذي سمعه الابوان كلام الله؟ قالوا لا هذه حروف واصوات خلقها الله في جو الجنة - [02:34:54](#)

لتعبر عن المعنى القديم القائم في نفسه او لتحكي الكلام القديم القائم في نفسك سبحانه الله! من اين لكم هذا؟ والله لو حلف حالف بين الركن والمقام ان هذا لم يدر بخلل الصحابة ما حمد - [02:35:14](#)

قلنا لهم ماذا تقولون حينما اتي موسى الشجرة وسمع اني انا الله رب العالمين. كلام من هذا قالوا هذه حروف واصوات خلقها الله في الشجرة لتعبر عن المعنى القديم القائم في نفسه. والا فليس كلام الله - [02:35:31](#)

يا له من عبث فعلنا في النهاية كما قال بعض محققيهم لا فرق بين مقالتهم ومقالة المعتزلة الكلام يطلق على مجموع المعنى والصوت

ليس المعنى دون الصوت والحرف ولا الصوت دون المعنى من مجموعهم - 02:35:51

يجب ان نقول كما قال الله كلام الله منه بدا وعليه يعود كلام الله به حقيقة فاواه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا هنا نقطة مهمة ينبغي ان تتبينوها وهو ان يفرق الانسان بين التلاوة - 02:36:11

والكتابة والمكتوب والحدق والمحفوظ. والسمع والسمسموح كيف ذلك؟ التلاوة فعل القارب او فعل التالي والمتن كلام الله الكتابة فعل العبد والمكتوب كلام رب السمع فعل العبد والسمسموح كلام رب الحفظ فعل العبد والمحفوظ كلام رب. بل هو ايات بینات في صدور الذين اتوا العلم - 02:36:31

ها ميز بين المقامين فليس مقتضى قولنا با ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق من المصحف جلده وورقه وحبره غير مخلوق لا هذا يعني شطط في التفكير. المقصود المكتوب كلام الله. يعني المظمون والسمسموح كلام الله والمقرؤ - 02:37:08

كلام الله والمحفوظ كلام الله. اما الافعال البشرية فهي مخلوقة. حركة اللسان والشفتين وحركة اليد بالكتابة وفعل الانسان هذا مخلوق قطعا. اما المحفوظ والسمسموح والمكتوب فهو كلام الله وهذا واضح ومعرف مثلا لو ان انسانا قام على هذا المنبر وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات وكل ما هو ات آت - 02:37:30

فغير خطبة من هذه؟ لقلنا خطبة قس بن ساعدة الايادي ولم نقل ولم ننسبها الى من القاها لأن الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - 02:38:00

ولو انشد منشد قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسخط لواء بين الدخول والتحومل فقال قائل شعر من هذا؟ لقنا شعر امرؤ القيس ولم نسبوا الى الذي انشده علينا. لأن الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - 02:38:14

وهكذا نقول القرآن كلام الله وان تلاه القارئ الفلاني والقارئ الفلاني يبقى كلام الله اه وختم هذه الفقرة بقوله هو الكلام في اللفظ والوقف بدعة يشير الى آآ مقالات ظهرت في زمانه - 02:38:34

وهي مقالة لفظية ومقالة اه الواقعية من هم؟ قوم تحاب العفو وارادوا ان يختطوا طريقا بين اهل السنة والمعتزلة. فيقول قائلهم اه لفظي بالقرآن مخلوق فقال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل - 02:38:56

ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع كيف ذلك لما كان كلمة لفظ تحتمل الملفوظ وتحتمل التلفظ صار في المقام الاشكالي يحتاج الى بيان فهو لاء السينينا يقولون لفظي بالقرآن مخلوق - 02:39:21

يعني يوهمون با ان الملفوظ مخلوق. وهذه عين مقالة الجهمية ومن قال لفظ القرى عن غير مخلوق فهو مبتدع لانه لم يسبق اليها فلهذا لا بد من التمييز. فان قصد باللفظ الملفوظ بهذه عبارة باطلة. وان قصد - 02:39:42

اللفظ التلفظ فلا شك انه مخلوق لانه فعل العبد لكن ينهى عن ذلك هؤلاء هم اللفظي الواقعية قوم ايضا ارادوا ان يتظاهروا بالورع فقالوا نحن لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. فقال الامام - 02:40:04

الواقعية شر من الجهلية لانهم في الحقيقة يعني حادوا عما يجب قوله واعتقاده. مثله يبي يقول انسان انا لا اقول باثباتات الصفات ولا بنفيها سبحانه الله! وهل يسعك ذلك؟ اثبت ما اثبت الله لنفسه وفيما نفاه الله عن نفسه - 02:40:22

ليس الوقوف دليلا ليس الوقوف دليلا على ورع وثبتت وتبيين. هذه محكمات قطعيات يجب القطع فيها والقوم فيها بما قال آآ الله وقال رسوله وجرى عليه السلام وبعد ما سلف القرآن تحدث عن مسألة الايمان - 02:40:42

واعلموا يا رعاكم الله ان الايمان يتناول من آآ جانبه اما من احاده ومفرداته وخصاله با يقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فهذا حديث عن الايمان باعتبار اركانه. وخصاله ومفرداته - 02:41:02

ويكون الكلام عن الايمان باعتبار حقيقته ما حقيقة الايمان؟ وهو المقصود هنا هنا؟ فقال رحمة الله والايمان قول وعمل يزيد اذا اراد الحديث عن حقيقة الايمان وقد اختلف الناس في حقيقة الايمان اختلافا واسعا. وانقسموا من حيث الجملة الى طرفين ووسط - 02:41:27

الطرف الاول هم المرجئة الذين اخرجوا العمل عن مسمى الايمان لماذا سميت المرجئة مرجئة؟ لانهم ارجأوا العمل عن مسمى الايمان

لهم تعلم خيراً قط ولو ارتكبت كل كبيرة - 02:42:20  
يقولون الايمان معرفة القلب. بس مجرد ان يعرف قلبك بان الله موجود وواحد احد وانت ملائكة هذا يدخلك الجنة وايمانك كامل ولو وكل من اخرج العمل عن مسمى الايمان فهو مرجع اشد المرجئة اشد المرجئة ارجاء هم الجهمية. الذين - 02:41:54

ايمانك كامل كايمان ابى بكر وعمر وجبريل وميكائيل هؤلاء هم المرجئة. ويقولون لا يضر مع الامام ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة وطعا لا شك ان مذهبهم متهافت وساقط. لو كان الامام مجرد المعرفة - 02:42:39

كان مشرك العرب مؤمنين بان الله يقول ولان سأله من خلق السماوات والارض لا يقولون الله ولكن فرعون مؤمنا ان الله قال عن موسى ، قال لقد علمت ما انتا هؤلاء الارض السماوات والارض بصائر . فاثبت له علما - 02:42:57

وقال الله عن عموم ال فرعون وحدوا بها واستيقنها انفسهم بل لكان ابليس مؤمنا. اليه ابليس يقول خلقتني للنار وخلقته من طين؟ الم يقل فبعزتك لاغوينهم اجمعين فلو كان الامام مجرد المعرفة لكان كل هؤلاء مؤمنون ولكان اليهود والنصارى مؤمنون لأن الله قال يعروفونه كما يعرفون ابناءه - 02:43:16

الطبقة الثانية من المودية الكرامية الذين يقولون قولًا عجيبة يقولون الايمان هو قول اللسان فقط والظاهر ظاهر الفساد مذهبهم لانه لو كان الايمان هو مجرد قول اللسان لكان المنافقون لان الله يقول اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. يقولون يا سيدى -

فقال ا بن الامام قوم باللسان واعتقاد - 03:44:02

واما الاعمال فهي من ثمرات الايمان ولوازمه. وليس داخلا في حده وتعريفه وما هيته لكنهم مع ذلك رحمة الله ابو حنيفة وحمد بن ابراهيم الذين هم فقهاء الكوفة آآ يقولون - 02:44:29

بوجوب ما امر الله تعالى به ان ان يؤتى وترك وتحريم ما نهى الله تعالى آآ عنه ان يؤتى يقولون بان المطیع محمود في الدنيا متاب  
في الآخرة. وان العاصي مذموم في الدنيا مستحبة للعقوبة في الآخرة - 02:44:49

لا يقومون بکفر مرتکبی الكبيرة يوجيرون الكفارات ويقولون بالحدود والتعزيرات حتى بدأ ان الخلاف معهم خلاف لفظي وسورى.  
وقد قال بذلك بعض اهل العلم لكن الحقيقة ان الخلاف معهم بعضه سورى - [02:45:08](#)

الجهمية او الجهمية المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الامام ذنب - 02:45:28

بالعمل يحيط الایمان کله ومرتكبوا الكبيرة عندهم يذهب ایمانه بالكلية - 02:45:49

فخلوا غلوا شديد متوسط اهل السنة والجماعة بين هؤلاء وهؤلاء فقالوا الايمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وهو يزيد وينقص وفعل الكبائر لا يخرج الانسان عن مسمى الايمان لكن ينقص ايمانه - 02:46:11

فأهل السنة والجماعة اعتمدوا مبدأ ان الايمان يزيد وينقص. حتى قال البخاري ادركت او كتبت عن الف من يكتب عنهم العلم في خراسان والعراق والشام ومصر والحجاج. كلهم يقول الامام قول وعمل ويزيد وينقص - 02:46:37

هذه عقيدة أهل السنة فلما كان أهل السنة يعتقدون أن الإمام يزيد وينقص آثار صار عندهم جمع من تصوّص وفهم وانصاف فلا دون مرتكب الكبيرة عن مسمى الایمان لكن لا يسوونه بالمؤمن الكامل للايمان - 02:46:55

بل يميزون بين طبقات المؤمنين وينزلون كل احد منزلته فهذه هي مسألة الایمان اه فيجب الاعتقاد بان الایمان له حقيقة مركبة من قول وعمل فلا يكون قوله بلا عمل ولا عملا بلا قوله. وينسدل من هذه الجملة العامة بنود. الایمان قول وعمل قوم - 02:47:15

وبعض الناس لا يفرق بين قول القلب وعمل القلب. قول القلب هو اعتقاده - 02:47:43

ويقينا وعمل القلب هو ارادته ونيته الخوف والرجاء والمحبة والتوكّل وما اشبه ذلك طيب قول اللسان المقصود به الاستعلال بالشهادتين. فلا يدخل الانسان في عقد الاسلام حتى يعلن بلسانه. ويشهد - 02:48:03

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فلو ان انسان مثلا ابى ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. مع امكان يعني ليس مكرها او طائفها او ملحاً لا بس قال لا لا انا مؤمن بقلبي لكن لن انطق بالشهادتين - 02:48:25

فانه كافر ظاهرا وباطنا باجماع المسلمين هذا جيد من ابى ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دون عنز. وقال انا مؤمن بقلبي لكن لن انطق بلسانه - 02:48:46

فقد اخل بركن من اركان الایمان وهو اللسان فيكون كافرا ما هو ظاهرا ظاهرا وباطنا باجماع المسلمين طيب اه ما هو عمل اللسان؟ عمل اللسان هو ما يفوه به اللسان - 02:49:03

ما يفوه به اللسان من الكلمة الطيب التسبیح والتهليل والتحمید والتکبیر والتلاوة هذا هو عمل الانسان ما يلهم به اللسان من الكلمة الطيبة ما هي ما هو عمل الجوارح؟ ما تتحرك به الجوارح - 02:49:25

من قيام وقعود وركوع وسجود وطواف وسعي ورمي الجمار واماطة الاذى عن الطريق. فبهذا يتبعكم ان الایمان بمفهوم اهل السنة والجماعة الجميع ما يمكن ان يصدر من الانسان. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 02:49:50

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين آآ قال رحمه الله واؤمن بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم معنا الحديث عن الرؤية رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة فلا حاجة لاعادته. قال ولما سمعت الله يقول انظروا - 02:50:13 دقة السنبط الشافعی رحمة الله. يقول ولما سمعت الله يقول كلاماً لهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دل على انه في حال الرضا غير غير محجوبين. ينظرون اليه ولا يضامون في رؤيته. يعني لا - 02:50:37

اذا استنبط الامام الشافعی رحمة الله من سياق الآيات في سورة المطففين ان المؤمنين يرون ربهم. كيف؟ لما قال الله عن الفجار كلّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم قال عن المؤمنين ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون. قال لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا - 02:50:57

هذا استنباط دقيق وفقه عميق اه وشار الى الحديث الذي فيه انه لا يضامون في رؤيته وفي لفظ لا اه لا لا يتضامون يعني انهم لا يرحم بعضهم بعضاً يعني اما ان تكون من التضام واما ان تكون من الضيم. وفسرها هنا بانهم لا يشك لا يشكون يعني انهم يعرفون ربهم حقيقة - 02:51:25

ثم قال والشفاعة لاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. هذه قد ثبتت ثبوتاً بالتواتر وتعلمون ان التواتر اقوى انواع الثبوت قد ثبت بالتواتر ان اهل الكبائر من امة محمد تنفع فيهم الشفاعة - 02:51:56

وهذه الشفاعة انواع. الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها. وفي من دخلها من عصاة الموحدين ان يخرج منها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قوم يقال لهم الجهنميون يخرجون من النار ضبائير ضبائير - 02:52:17 قد امتحشوا يعني تفحموا واحترقوا فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيف سينشئهم الله خلقاً جديداً فيجب الایمان بالشفاعة. وفي الحديث شفعت الملائكة. وشفع النبيون - 02:52:39

ولم يبقى الا ارحم الراحمين فيقبض الله قبضة من آآ اهل النار فيجعلهم في الجنة برحمته فيجب الایمان بالشفاعة قال وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء - 02:53:01

هذا يدل على وجوب اثبات العلو. وان الله في السماء خلافاً لما يعتقد المتكلمون من انكار العلو واعتقاد ان الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون يجد احدهم يقول ربنا في كل مكان. تعالى الله عن ذلك. الله منزه عن السكون وعن الحلول. الله تعالى فوق سماعه - 02:53:17

مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة اثبات علو الله

فوق سماواته وانه مسsto على عرشه بان من خلقه يعني منفصل عن خلقه ليس حالا فيه شيء من خلقه ولا في خلقه -

02:53:41

شيء منه وقد دل على العلو الادلة الكثيرة حتى قال بعض علماء الشافعية ان في الكتاب والسنّة اكثرا من الف دليل على اثبات عيون الله فم منها ما جاء مصرحا مثل - 02:54:01

سبح اسم ربك الاعلى وهو الكبير المتعال واثبات الفوقيّة وهو القاهر فوق عباده. يخافون ربهم من فوقهم واثبات الاستواء ثم استوى على العرش والاستواء معناه العلو ومثل ذكر صعود الاشياء اليه. اليه يصعد الكلم الطيب وعروجها اليه. تعرج الملائكة والروح اليه. اه - 02:54:17

والصعود والرفع بل رفعه الله اليه. والصعود والعروج لا تكون الا الى اعلى وكذلك ذكر نزول الاشياء منه نزل به الروح الامين والنزول لا يكون الا الى اسفل ومن السنّة قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء - 02:54:46 بكل وضوح. وقد قال الله في كتابه المنته من في السماء اي من على السمع لان تأتي في اللغة تأتي بمعنى على. كقول الله تعالى فامشووا في مناكبها. يعني على مناكبها - 02:55:10

والاصلبنكم في جذوع النخل. يعني على جذوع النخل اذا امتنتم من في السماء اي من؟ على السماء او ان يقال ان المراد بالسماء العلو فيكون في السماء يعني في العلو - 02:55:26

هذا وهذا توجيهان صالحان وكذلك دل العقل العقل يفرض بان الله لابد ان يكون متصف بالكمال والعلو كمال والسفول نقص فلا بد ان يكون لله تعالى وصف الكمال والمثل الاعلى كذلك الفطرة - 02:55:41

كل انسان مفطور على ان ربه في السماء. حتى ان القلوب تتوجه الى العلو عند الدعاء بل يقال حتى البهائم اذا ضربت واوذيت رفعت طرفها للسماء حتى الصبيان الصغار اذا يعني تشاكي بعضهم على بعض تجد احدهم يتوعد الاخر بالله الذي في السماء -

02:56:01

الشيخ والعجائز كل واحد مفطور على ان الله في السماء ولما تحدث اه بعض المتكلمين الجويلي غفر الله له وعفا عنه في مجلس فقال كان الله ولم يكن شيء وهو الان على ما كان عليه. يعرض - 02:56:26

يعني بامكان العلو والاستواء كان في المجلس رجل من اهل السنّة يقال له ابو جعفر الهمданی. فقال دعنا من ذكر العلوم والاستواء. وخبرنا عن هذه الضرورة التي يجدها احدنا في قلبه. ما قال عارف فقط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يذهب يمنة ولا - 02:56:48

اليس كذلك؟ لكم يجد هذا. اذا قال الانسان يا رب يا الله اين يسافر قلبك لا يذهب يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف. ومع ذلك وجد من اهل البدع من ينفي عن الله الجهات الست - 02:57:11

فيقول لا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا محابي ولا مجانب ولا محابي ولا ولا ولا حتى قال بعض اهل العلم لو لو عرف العدد - 02:57:28

بشيء ما عرف باوضح من هذا اه اذا هذه مسألة العلو وهي مسألة بحمد الله من الوضوح بمكان فيجب اعتقاد علو الله بذاته كما يجب اعتقاد الله اعتقاد علو الله بصفاته وقهره لعباده. ثم قال رحمة الله نعم قال يقرب من خلقه كيف شاء - 02:57:38

نعم الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فيكون اقرب الى عباده. واما قرينه من المحترض كما في قوله ونحن اقرب اليه حبل الوريد فالراجح ان المقصود به آآ القرب بالملائكة لانه قال ما يلفظ من قول الا لدبيه رقیب عتید - 02:58:02

اه قال وان الله ينزل الى سماء الدنيا كيف شاء. قد بینا هذا فيما تقدم وتكلمنا على مسألة النزول والرد على من النزول امره او رحمته او ملك من ملائكته - 02:58:22

قال والمسك على الخفين في الحضر والسفر. وقد يتعجب الانسان من اقحام هذه الجملة الفقهية في متن العقدين والمسح على الخفين في الحضر والسفر. نحن نعلم ان احاديث المسح على الخفين بلغت مبلغ التواتر - 02:58:38

وان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للمقيم ان يمسح يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها لكن ما وجہ ادخالها في الاعتقاد بانها من علامات اهل السنة التي تمیزهم عن اهل البدع وبالذات الرافضة فان الرافضة لا يرون - [02:58:57](#)

على الخبتين والعجیب انهم یمسحون على اقدامهم ولا یمسحون على الخفین مع ان ممن روی المسح على الخفین علي ابن ابی طالب رضي الله عنه فسبب ادراجهما في متن عقدي انها من علامات اهل السنة التي تمیزهم عن اهل البدع - [02:59:17](#)

ثم قال رحمة الله والجهاد ماض مع كل بر وفاجر. وصلوة العیدین والجمعة الى يوم القيمة. والبیع والشراء على حکم الكتاب والسنۃ والدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا یخرج عليهم بالسیف. هذه الفقرات تتعلق - [02:59:35](#)

بالعقد الاجتماعي لاهل الاسلام. وهو وجوب اتخاذ خلیفة یطیعونه في امر دینهم ودنياهما بالمعروف واقامة الجهاد تحت رایته. وصلوة العیدین والجمعة خلفه وعدم عصيانه في التنظیمات العامة كما في البیع والشراء بالمعروف - [02:59:55](#)

وعلى حکم الكتاب والسنۃ. وان من حقه الدعاء له بالصلاح وعدم الخروج عليه بالسیر. هذا امر مهم معاشر طلبة العلم ويذكره اهل العلم من اهل السنة في متونهم العقدية في اهمیته. فيجب على اهل الاسلام ان یجتمعوا ویحرم عليهم - [03:00:20](#)

ان یفتروا ولا یجوز آثار الشغب والضوضاء وتفرقیق الامة بمختلف الدعوات والثورات التي تؤدي الى انهاکها واضعافها. بل يجب السمع والطاعة بالمعروف. قال الله عز وجل يا ایها الذين امنوا - [03:00:40](#)

اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منكم امر بطاعة الله وطاعة رسوله اصلا. ثم طاعة ولة الامر فرعا. ولهذا لم یعد ذکری العام بقوله ولم یقل واطع بل قال واولی الامر منكم فجعلها تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله - [03:01:00](#)

وهکذا امر النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بالسمع والطاعة ولو تأمر عليکم عبد حبشي کأن رأسه زبيب فيجب السمع والطاعة بالمعروف. ولما ذکر النبي صلى الله عليه وسلم انه سیلی عليهم امراء - [03:01:21](#)

ویقع منهم امور ینکرونها قالوا يا رسول الله افلانا نتاذهم بالسیف؟ قالوا نعم قال الا ان تروا کفرا بواحا عندکم فيه من الله بواحا نھی النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج عن على الائمة - [03:01:39](#)

الا باربع شروط وقیود ثقال اولا الرؤیة المحققة فلا یجوز الاعتماد على البلاغات والاشاعات وقیل وقال الثاني ان يكون کفرا. فإذا صدر منه فسق وفجور فان هذا لا یسوغ الخروج عليه - [03:01:59](#)

الامر الثالث ان يكون بواحة. قال الخطابی بواحة اي ظاهرا بادیا مستعلبا فاذا كان شيء خفي یدعی ويقال كما یقال من وراء الكوالیس من تحت الطاولة الى غير ذلك فدعا لیس لك الا ظاهر لا تبحث عنه - [03:02:20](#)

وتنتقد لابد ان يكون بواح. ثم الشرط الرابع عندکم فيه من الله برهان. يعني لابد من حجة قوية ایة محکمة سنة ثابتة. اما امر مختلف فيه فان هذا لا یبيح الخروج. وهذا من حکمة الشارع حتى لا - [03:02:38](#)

نظام الامة وتتفرق کلمة وليس معنی ذلك الا تبدل النصیحة. بل ینبغي بدل النصیحة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم النصیحة ثالثا لله ولكتابه لرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وتم شرط آرابع او خامس وهو القدرة. فحتى لو توفرت الشروط السابقة - [03:02:58](#)

وكانوا غير قادرین فانه لا یجوز لهم الخروج. قال الله تعالى الم ترى الى الذين قيل لهم کفوا ایدیکم واقیموا السماوات لانهم كانوا مستضعفین بمکة فيجب ان یتبّه لهذا الامر والا تعرّض دماء المسلمين وارواحهم للازهاق لمجرد آرابع - [03:03:26](#)

عاصفة بل لابد من التثبت والتحق والتبيّن واستنفاد الوسائل الممکنة قال رحمة الله والایمان بعذاب القبر. نعم. قد دل على اثبات عذاب القبر الكتاب والسنۃ والله سبحانه وتعالی قال ولو ترى اذ یتوفى الذين کفروا الملائكة - [03:03:50](#)

يضربون وجوههم وادبارهم هم یعذبون بمجرد قبض ارواحهم. وقال الله عن ال فرعون قال النار یعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم ساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا هذا العرض یكون في الحياة البرزخية - [03:04:13](#)

ومر النبي صلى الله عليه وسلم ستة او سبعة اکبر وهو راكب على بغلته ومعه اصحابه. فحاذت به حتى کادت ان تطرحه وقال قبور من هذه؟ فذکروا اناسا ماتوا في الجahلیة - [03:04:33](#)

قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اصحاب القبور ما اسمعوا يعني لو سمعتم ما تدفنتم ومرة مرة تسمى قبرين  
قال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير. بلاء انه كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية -

03:04:51

يعني هؤلاء مؤمنين موحدين لكنهم وقعوا في هاتين الكبيرتين فعذبوا فعذاب القبر نوعان. عذاب مستمر دائم وهو الذي يقع للكافرين المشركين. وعذاب مؤقت منقطع وهو الذي يقع لبعض عصاة الموحدين. فيجب الایمان بعذاب القبر. ولهذا نقول في صلاتنا نستعيد بالله من اربع. اللهم اني اعوذ بك من عذاب - 03:05:11

جهنم ومن عذاب القبر قال والايام بالحوض والحوض مما ثبت بالتواتر والمقصود به حوض النبي صلى الله عليه وسلم ما اشد  
بياضا من اللبن ورائحته اطيب من ريح المسك واحلى من العسل وكل زاوية من زواياه مسيرة شهر - 03:05:38

يعني ان قطره شهر. فالظاهر انه مستدير. وعدد كيزانه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا. نسأل الله ان  
يسقينا من حوض نبيه وقد ثبت بالتواتر ولهذا انشد بعضهم مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واقرب ورؤيه - 03:06:01  
شفاعة والحوض ومسح كفين وهذى بعض قال والشفاعة وتقديم ذكرها. وخروج الدجال حق الدجال احد عشر علامات كبار من اشاط  
الساعة او اذا بدأت فكعقد انكسر نظامه فتتابعت حباته خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على اصحابه كما في حديث ابي جحيفة  
الغفارى وهم يتذاكرون الساعة قال فيم تتذاكرون؟ قالوا - 03:06:26

كم الساعة؟ قال انكم لن تروها حتى تروا قبلها عشر علامات الدابة والدجال والدخان ونزل عيسى ابن مريم اخرجوا ياجوج  
وماجوج وثلاثة خسوف. خسف في المشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب - 03:06:57

ونار تحشر الناس من قعر عدن وخروج الشمس من مغربها فهذه الشاطئ الساعة الكبرى والدجال امره شديد حتى قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال - 03:07:18  
فتنته عظيمة. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذه بالله منه في الاربع واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال فانه يأمر  
السماء فتنطق والارض فتنبت والخربة فتخرج كنوزها. ويشق الرجل نصفين ثم يرده كما كان - 03:07:40  
ويفتتن به الناس افتنا عظيم وقد قال لاحدهما منكر ولآخر نكيد - 03:08:01  
ويزال به حتى يغفر اجارنا الله واياكم - 03:08:01

قال ومنكر ونكير حق. وهذا متصل بالفترة السابقة المتعلقة بعذاب القبر. وقد ورد تسميتهم منكر ونكير. في حديث حسنة بعض اهل  
العلم انه يأتيه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر ولآخر نكيد - 03:08:16

يا سلام. اما اصل السؤال فهو ثابت في الصحيح. انه يسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك قال والايام بهذا كل كله حق. يعني كل ما  
تقدمن من الفقرات يجب الایمان به وعدم الاخلاع بشيء منه - 03:08:35  
فمن ترك من هذا شيئا فهو مخالف لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم رحم الله الامام الشافعي على ما اودع في هذه العقائد  
من مسائل مهمة لا غنى للمؤمن عنها ويجب ان يمرها على - 03:08:53

قلبه وان يتحققها. لأن ايمان بعض الناس ايمان سطحي ولهذا يفتن في قبره فيقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك اما المؤمن  
فيقول ربى الله. والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الشاة والمرتاب فيقول لها لا ادرى. سمعت الناس - 03:09:12  
يقولون شيئا فقلت يعني انه قد سمعها من قبل لكن كان منتهها طبلة الاذن لم تنفذ الى سويدة القلب. فعلى المؤمن ان يتحقق من  
جميع فقرات الایمان ويحلها في قلبه المنزلة العالية ويكون على بيته من ربها - 03:09:33

ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا حسن الاعتقاد وحسن العمل وحسن الاخلاق وان يهدينا لصالح  
القول والعمل انه ولي ذلك وال قادر عليه ونكتفي بهذا القدر صلى الله على نبينا محمد - 03:09:53

على الله وصحابه اجمعين اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. شكر الله لك شيخنا على هذا البيان وهذه الفوائد  
اتحفتنا جزا الله خير الجزاء وجعلنا الله جميعا من يستمع القول فيتبع احسنه. شكر الله لكم ايها الحضور على هذا الحضور وكتب

الله لكم اجركم. وابشروا وانتم - 03:10:12

على خير اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح القول والعمل. جامع الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السريع يرحمه الله - 03:10:44